الجمهـورية الجزائـرية الديمقراطيـة الشعبيـة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة بعنوان

العبـــارات الإصطـلاحيـــة

في مدونة الألفاظ الكتابية للهمذاني

– دراسة دلالية –

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: مصطلحية.

إعداد الطالبة :

- سلمى لعويسي
- هند بوخرو

إشراف:

- أ. مراد بوزكور

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ (ة): محاوي رابح ..... رئيسا

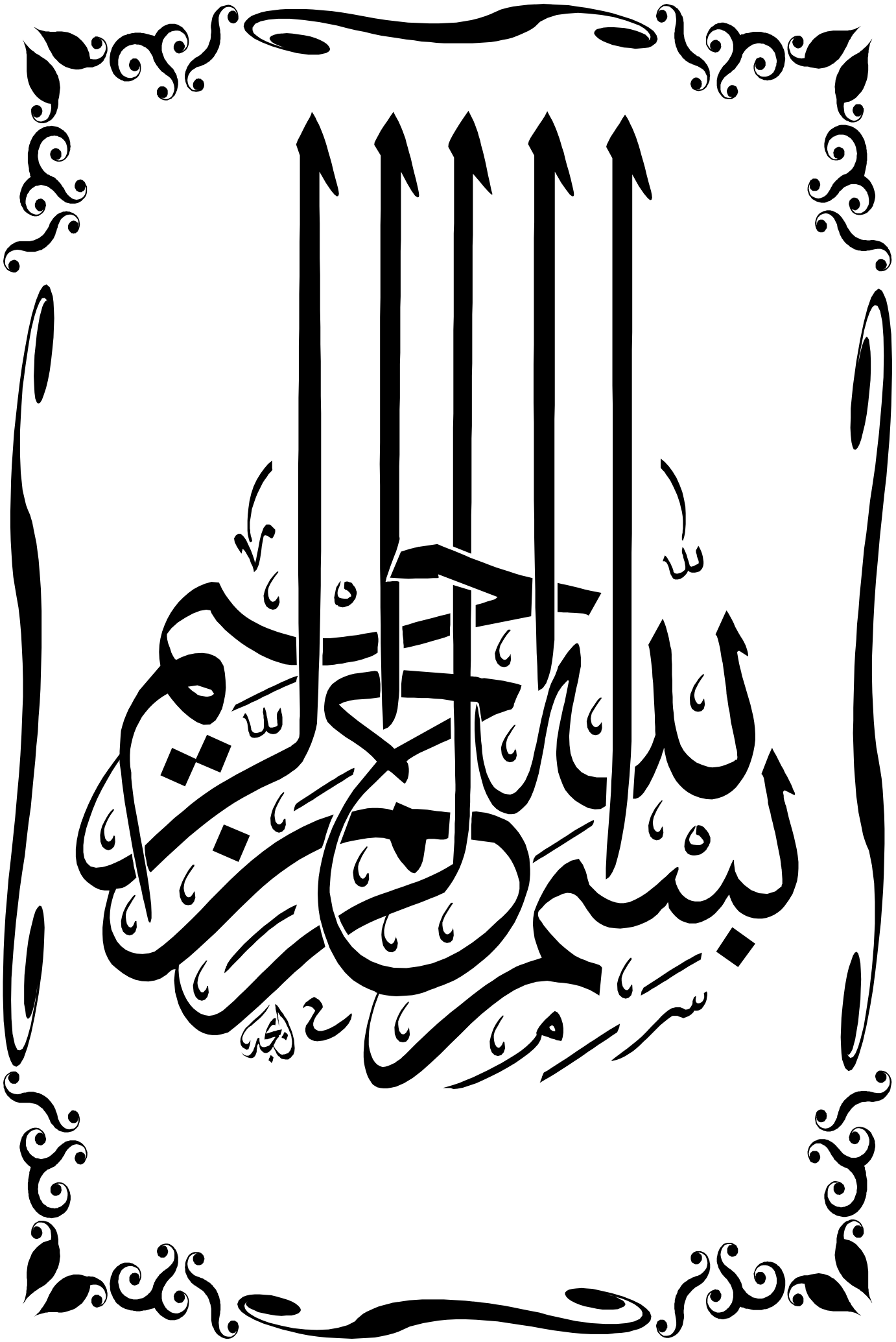
الأستاذ (ة): أ. مراد بوزكور ..... مشرفا و مقررا

الأستاذ (ة): أ. بشير أعبيد ..... عضوا مناقشا

السنة الجامعية:

1437/1436

2016/2015


بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمان الرحيم

﴿ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾

سورة هود الآية 88

وراء كل امة عظيمة

تربية عظيمة....

ووراء كل تربية عظيمة....

حكمة معلم متميز

مقدمة

أولى الدارسون منذ القديم اهتماما كبيرا بالدراسات المصطلحية، وربما هذا راجع إلى إدراك العرب وفي وقت مبكر لهذه الأهمية، لكن من جانب آخر هذه الدراسات أجهدت في دراسة قضايا مثل قضية المصطلح من ناحية تعريفه وكل ما يتعلق به، فيما أغفلت وأهملت مجالات مصطلحية أخرى نحو الأقوال المأثورة التي لها صدى على السامع والقارئ، وهي ما يصطلح عليها "بالعبارة الاصطلاحية" التي توجد بكثرة في استخدامات العرب كونهم قوم يتميزون بالفصاحة والبلاغة في الكلام.

وعليه يندرج عنوان البحث بعنوان: العبارات الاصطلاحية في مدونة الالفاظ الكتابية-دراسة دلالية-

هذا النوع من العبارات يتكون من وحدات دلالية، كما يحتوي أساليب بلاغية، الألغاز، الأحاجي والأمثال بصفة خاصة، ويستخدمها العرب من أجل توفير الوقت والجهد، كما أن لها أهمية بالغة في توضيح المعاني وتحقيق التواصل بين المستخدمين.

وتعود أسباب اختيار هذا الموضوع إلى:

-أهمية العبارة الاصطلاحية وحاجة المستخدمين والباحثين لها.

- كون الموضوع في صميم تخصصنا مصطلحية.

-القيمة المعرفية الاصطلاحية الموجودة في كتاب الهمذاني الذي يحتوي على معجم اصطلاحي في شتى المجالات.

- إثراء مكتبتنا الجامعية التي تفتقر لمثل هذه الدراسات.

. وقادتنا هذه الدراسة إلى طرح إشكاليات جوهرية حول: ماهية العبارة الاصطلاحية، وما القيمة المعرفية لتوظيف مثل هذه العبارات الاصطلاحية؟

وتنطوي تحت هذه الإشكالية تساؤلات عدة منها:

-ما هو الحد الاصطلاحي للعبارة الاصطلاحية؟.

-ماهي خصائص العبارة، وفي ما تكمن أهميتها؟.

-ماهي الاشكالية بينها وبين المصطلح؟.

وللإجابة على هذه الأسئلة المطروحة اعتمدنا خطة منهجية لمعالجة الموضوع، إذ عمدنا إلى تقسيمها لفصلين: فصل نظري وآخر تطبيقي، فالأول خصصناه لضبط المفاهيم والمصطلحات، حيث قسمناه إلى ثلاثة مباحث إذ تناولنا في الأول: المصطلح وعلاقته بلفظ الاصطلاح، مقسما إلى مطلبين الأول لتعريف المصطلح، والثاني لتحديد العلاقة بينه وبين الاصطلاح.

اما المبحث الثاني فخصصناه للدراسة الاصطلاحية وأهميتها وأدرجناه في مطلبين: التعريف بها والثاني لأهميتها، وصولا إلى المبحث الثالث الذي عنوناه بماهية العبارة الاصطلاحية متناولين في ذلك أربعة مطالب، حيث خصصنا الأول للتعريف بالعبارة الاصطلاحية وتليناها لخصائصها أما الثالث فللعلاقة بينها وبين المصطلح، ليأتي المطلب الرابع والأخير في أهمية العبارة الاصطلاحية.

في حين أفردنا الفصل الثاني لإحصاء وتصنيف العبارات الاصطلاحية في مدونة "الألفاظ الكتابية" للهمذاني، حيث قسمنا الدراسة التطبيقية لثلاثة مباحث، الأول للتعريف بالهمذاني وبالمدونة، وخصصنا المبحثين الباقيين لدارسة العبارات الاصطلاحية الواردة في المدونة وقسمناها إلى حقلين رئيسيين: يضم الأول الإنسان والدِّين، في حين يضم الثاني الكون وحقول دلالية أخرى.

لنتوصل في الأخير إلى خاتمة البحث التي تضم أهم النتائج المتوصل إليها خلال مسار البحث، ثم تليها الوارقيات المعتمدة في البحث، والتي كان أهمها:

-الأعلام للزركلي.

-لسان العرب لابن منظور.

-المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق لعلي القاسمي.

-معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية لأحمد أبو سعد.

-التعبير الاصطلاحي لكريم زكي حسام الدين.

-التعابير الاصطلاحية بين النظرية والتطبيق لعصام الدين عبد السلام أبو زلال.

وبخصوص الصعوبات التي واجهناها في إنجاز البحث فهي صعوبات آنية ، لعل أهمها جدة الموضوع وقلة الدراسات حوله، صعوبة الحصول على المراجع وقلتها، صعوبة اللغة التي اعتمدها الهمذاني، فلابد من الرجوع لشرح معانيها إلى المعاجم، بالإضافة إلى قلة المصادر التي تتحدث عن مدونة الألفاظ الكتابية وعن مؤلفها في حد ذاته، كما أن مسألة البحث تستغرق وقتا من أجل حصر كل العبارات الواردة في المدونة، ففي كل باب نجد عبارات كثيرة تتطلب وقتا أطول لإحصائها وتصنيفها، ولهذا اقتصرنا على دراسة العبارات الاصطلاحية المركبة فقط، نظرا لاتساع مجال العبارات المفردة والمركبة في المدونة، حيث سعينا إلى إحصائها وتصنيفها وفق حقول دلالية محددة، بعد ان كانت مصنفة في أبواب فصنفناها في شكل معجم اصطلاحي دلالي، لكن ومن جهة أخرى كل هذه الصعوبات أعطت موضوعية وقيمة علمية للبحث.

وهذا البحث كغيره من البحوث العلمية قائم على منهج ألا وهو المنهج الوصفي الاحصائي الذي يعتمد على الاحصاء والتصنيف كونه الأنسب لهذه الدراسة.

وفي الاخير نقول إذا كان بحثنا هذا يسوده بعض النقص فلا يسعنا إلا أن نقول الكمال لله وحده، وما وجد فيه من فائدة وصواب فبتوفيق منه جل جلاله، والله ولي التوفيق.

الفصل الأول:

ضبط المفاهيم والمصطلحات

تمهيد:

اهتم الدارسون مند القديم بالألفاظ أو المصطلحات مع الاهتمام بالدلالة التي يؤديها، ومن الكتب القديمة التي نشطت في هذا المجال نجد: "الألفاظ الكتابية" للهمذاني، و"تهذيب الألفاظ"، "لابن السكيت" و"جواهر الألفاظ" لقدامة بن جعفر.

كما أشار هؤلاء العلماء إلى قضية "العبارة الاصطلاحية" في مؤلفاتهم بطريقة غير مباشرة، كونها جزءا لا يتجزأ من كلام العرب، والتي كانت معروفة لديهم في القديم بـ "الأمثال".

ولكن بالرغم من أهميتها البالغة، لم يول اللغويون القدامى اهتمامهم بهذا النوع من العبارات إلا فيما ندر كما أن الباحثين المعاصرين لم يكونوا أكثر اهتماما من سابقيهم لرصد هذه العبارات ودراستها، فلم تحظ إلا باهتمام القليل من الباحثين من نحو: "كريم زكي حسام الدين" في كتابه: "التعبير الاصطلاحي"، الذي يعتبر أول دراسة عربية متكاملة عن التعابير الاصطلاحية، وأيضا نجد كتاب "التعابير الاصطلاحية بين النظرية والتطبيق" "لعصام الدين عبد السلام أبو زلال"، والملاحظ أن العلماء العرب الذين أدركوا مفهوم "التعابير الاصطلاحية" لم يدرسوها دراسة تتبلور منها نظرية ذات أسس وإجراءات عملية محددة، ولا ضير عليهم في ذلك، بل يكفيهم إدراك مفهوم "التعابير الاصطلاحية"، وإن تداخل مع مفاهيم لغوية أخرى.

1-المصطلح وعلاقته بلفظ الإصطلاح

1-1 تعريف المصطلح

إن معرفة مصطلح "المصطلح" تقتضي فهم مادته اللغوية، فمادامت المصطلحات هي مفاتيح العلوم والبطاقة التعريفية لها، لابد أن نقف على تعريفه بشقيه اللغوي والاصطلاحي.

أ-الدلالةاللغوية:

تعددت التعاريف اللغوية للمصطلح سواء في المعاجم القديمة أو الحديثة، لكنها أجمعت على المادة اللغوية (صلح) التي تعني الاتفاق و الصلاح و السلم.

و هو ما ذهب إليه "الزمخشري" في كتابه "أساس البلاغة" حيث يقول: "صَلَحَ صَلحت حال فلان، وهو على حال صَالحة (...) وصَلاحُ فلان بعد الفساد (...) وصالحه على كذا وتصالحَا عليه اصطلاحا (...) وهم لنا صلح أي مصالحون" [1]. أي أن لفظ "مصطلح" ينحدر من الجذر اللغوي (ص، ل، ح)؛ وهو تعريف لغوي قريب جدا من تعريف "الفيروز أبادي" الذي يقول فيه: "الصُلح ضد الفساد (...) وأصلَحَه ضد أفسده (...) واستَصلحَ نقيض استفسَدهُ" [2] ، فلفظ "مصطلح" في نظره يتلخص في الصلاح الذي هو ضد الفساد.

كما نجد ابن منظور في معجمه "لسان العرب" يورد الجذر اللغوي (ص، ل، ح) بقوله:"والصلح: تصالح القوم بينهم والصلح: السلم، وقد اصَطلحُوا وصَالحوا واصلحوا، وتصالحوا واصالحوا مشددة الصاد (...) والصلاح بكسر الصاد مصدر المصالحة، وأصلح ما بينهم (...) والصلاح ضد الفساد" [3].

---

[1] الزمخشري، أساس البلاغة، ج1، مادة (ص، ل، ح)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ص554.

[2] الفيروز أبادي، قاموس المحيط، مادة (ص،ل،ح)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2009، ص255.

[3] ابن منظور، لسان العرب، ج28، مادة (ص، ل، ح)، دار المعارف، د ب، د ط، ص2479.

أما "بطرس البستاني" فقد أورد في معجمه "قطر المحيط" تعريف "المصطلح" فقال: "صَلُحَ الشيء، يَصْلُحُ وَصَلُحَ، وَصَلَحَ، يَصْلُحُ، إِصْلَاحًا، صَلُوحًا، صَلَاحَةَ (...) ضد الفساد (...) وتَصَالَحَا وَاصَّلَحَا، اصْتَلَ(...) خلاف تخاصما (...) واستصلح الشيء ونقيضه استفسده (...) الصلح والسلم"[1] ، فلفظ "مصطلح" في هذا المعجم حملت المعاني والمضامين الموجودة في المعاجم العربية القديمة.

في حين أجمع مجمع اللغة العربية في تعريف لفظ "مصطلح" بأنه: "اصطلح القوم زال ما بينهم من خلاف الأمر تعارضوا عليه واتفقوا وتصالحوا واصطلحوا" [2]، وهو تعريف لا يختلف في مضمونه عن التعاريف السابقة.

كل هذه التعاريف وكل هؤلاء المعجميين يتفقون على أن لفظ "مصطلح" ينحدر من الجذر اللغوي (ص، ل، ح) الذي يدل على الصلاح والسلم الذي هو نقيض الفساد.

ب- الدلالة الاصطلاحية:

اختلفت تعاريف لفظ "مصطلح" اللغوية، هذا الاختلاف لامس دلالته الاصطلاحية كذلك، لكن في الأخير هي تصب حول مفهوم واحد متفق عليه بين العلماء، ومن هذه التعاريف نجد تعريف "الشريف الجرجاني" في كتابه "التعريفات" الذي يقول فيه أن "المصطلح" هو: "إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما وقيل الاصطلاح: اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإيزاء المعنى، وقيل الاصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى آخر لبيان المراد وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين" [3]، فالمصطلح حسب "الشريف الجرجاني" هو كلمة يتم الاتفاق عليها من طرف جماعة معينة لتؤدي مدلولا أو مفهوما محددا داخل أمة معينة.

---

[1] بطرس البستاني، قطر المحيط، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1995، ص 321.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة (ص، ل، ح)، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص5204.

[3] الشريف الجرجاني، التعريفات،تح: إبراهيم الأبياري ،دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط4، 1998م، ص30.

كما نجد تعريف "علي القاسمي" في كتابه "علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية" يقول فيه: "هو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية" [1]، فالمقصود هنا أن "المصطلح" هو نتيجة العلاقة القائمة بين ما يسمى بالمفهوم والتسمية أو ما يسمى بالدال والمدلول.

أما "يوسف وغليسي" في كتابه: "إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد" يقول فيه بأن: "المصطلح كل وحدة (لغوية) دالة مؤلفة من كلمة (مصطلح بسيط) أو من كلمات متعددة (مصطلح مركب) وتسمى مفهوما محددا بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما" [2]؛ "فيوسف وغليسي" هنا عني بتحديد أهم خصائص المصطلح التي تتمثل في الإفراد والتركيب ودلالته المحددة بالمجال المحدد.

في حين نجد "خالد الأشهب" في كتابه "المصطلح العربي البنية والتمثيل": بقول: "المصطلح كلمة أو مجموعة كلمات يتم تثبيت معناها عن طريق الجذر في إطار نسقي منسجم من المفاهيم العلمية والتقنية" [3]؛ ومعنى هذا أن المصطلح يحدد من خلال الرجوع إلى جذره اللغوي بشرط اتفاقه والمفاهيم العلمية.

أما بالنسبة "لبوعبد الله لعبيدي" في كتابه "مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية" فيرى أن: "المصطلح وحدة تسمية تنتمي إلى مجموعة من الكلمات والتعابير المنتقاة باستعمالها في معرفة الأشياء، أو كلمة تنتمي إلى معجم خاص لا يتم استعمالها في اللغة العادية بمعنى التداول الاجتماعي" [4] ، "فبوعبد الله لعبيدي" يرى أن لفظ مصطلح يكون داخل نظام من الكلمات والتعابير ذو استعمال خاص، أي أنه لا يكون في اللغة العادية أو التداول العام.

---

[1] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2008م، ص269.

[2] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، دار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2008م، ص21، 22.

[3] خالد الأشهب، المصطلح العربي البنية والتمثيل، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أربد، لبنان، د ط، 2011م، ص33.

[4] بوعبد الله لعبيدي، مدخل إلى علم المصطلح والاصطلاحية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، الجزائر، د ط، 2012م، ص13.

وإذا رجعنا إلى "مهدي صالح سلطان الشعري" في كتابه "في المصطلح ولغة العلم" نجده يورد مفهوما للمصطلح يقول فيه: "الاصطلاح أو المصطلح هو التعارف المخصوص، أو الاتفاق بين مجموعة متخصصة على وضع ألفاظ تدل على مسميات مباشرة لما يتداوله، أو هو التعبير عن معنى من المعاني العلمية، يتفق عليه علماء ذلك العلم" [1]، فالمقصود من هذا القول هو أن "المصطلح" نتيجة اتفاق فئة متخصصة في ميدان علمي خاص على وضع دال (مصطلح) خاص ليؤدي مدلولا (مفهوما) محددا.

1-2 العلاقة بين لفظي "مصطلح" و"اصطلاح"

اختلف الدارسون حول أيهما أنسب لفظ "مصطلح" أم لفظ "اصطلاح"، وبالرغم من أنهما مترادفان في اللغة العربية وأنهما مشتقان من نفس الجذر اللغوي (صلح)، إلا أن هذا جعل أصحاب التخصص يختلفوا أي من هذين اللفظين يستحسن استخدامه.

فهناك بعض الدارسين أو النقاد من يعتبر لفظ "مصطلح" خطأ شائع، وأن اللفظ الصحيح هو "اصطلاح" بحكم أن لفظ "اصطلاح" أسبق من لفظ "مصطلح" إلى الوجود، فنجد من الداعين أو المؤيدين للفظ اصطلاح "يحي عبد الرؤوف جبر"، الذي رفض كلمة "مصطلح"، إذ يقول: "إنه لغريب حقا أن نجد معظم الباحثين يستخدمون كلمة مصطلح بدلا من "اصطلاح"، مع العلم أن هذه الكلمة لا تصح لغة، إلا إذا اصطلحنا عليها، ذلك أن أسلافنا لم يستخدموها ولم ترد في المعجم بهذه الدلالة ولا لغيرها" [2]، كما أنه يعدها من: "الأخطاء الشائعة سماعا، كونها لا تصح لدلالتها إلا مع حرف الجر "على" كون الفعل "اصطلح" يتعدى بها فتزيد بعدا عن الصواب" [3]، مشيرا إلى أن لفظ "اصطلاح" استخدم أول مرة عند "ابن جني" حين قال إن: "اللغة إنما هي

---

[1] مهدي صالح الشعري، في المصطلح ولغة العلم، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، د ط، 2012م، ص60.

[2] يحي عبد الرؤوف جبر، الاصطلاح مصادره ومشاكله وطرق توليده، مجلة اللسان العربي، ع36، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم مكتب تنسيق التعريب، القاهرة، مصر، 1992م، ص143.

[3] نفسه، ص 143.

تواضع واصطلاح لا وحي و توقيف"[1]، "فيحي عبد الرؤوف" يرى أن لفظ مصطلح خطأ تماشى في استعمالات الدارسين في اللغة العربية.

وهناك من يرى أيضا أن لفظ "اصطلاح" هو الأسبق إلى الوجود من لفظ "مصطلح"، ومن هؤلاء نجد "عبد الجليل مرتاض" ودليله في ذلك هو كون: "نواميس الطبيعة والأشياء وكذا الحياة الثقافية والعلمية تقتضي اتفاقا بين الناس ما يجعل المصطلح وليد الاصطلاح وهذا ما يحمل على التفكير أنه لا وجود لأي مصطلح ما لم يكن هناك اصطلاح في اللغة التي ينتمي إليها المصطلح" [2]، وحجته في ما ذهب إليه يوضحها في قوله "ليس أدل على هذا من أن أية لغة ليست محصلة تحصيلا كاملا ومثاليا في اقتراض واستيراد المصطلحات، بمعنى أن المصطلحات ليس إجباريا أن تصاغ في كل حالة من اللغة الأم وهي لا تغيرها كثيرا مادامت لا تهزها من الداخل وإذا التجأت لغة إلى اقتراض مصطلحات فاعلم أنها ليست جديرة بالبقاء" [3].

وعليه فإن "الاصطلاح" هو قضية عرفية أي متواضع عليها بين أهل الاختصاص، وهذا حسب رأي "يحي عبد الرؤوف" حين رأى أن القوم كانوا على "اصطلاح" وليس "على مصطلح" [4].

لكن من جهة أخرى هذه الأحكام والآراء المتضاربة لم تمنع من انتشار وشيوع واستخدام لفظ "مصطلح" بل أصبحت الأكثر استعمالا وتداولا بين العلماء والدارسين.

ونجد "يوسف وغليسي" يرفض رأي "يحي عبد الرؤوف جبر" وحجته أن حكمه هذا تقرير معياري غريب وأرجع ذلك لأسباب منها: أن عدم ورود لفظ "مصطلح" في المعاجم العربية ليس دليلا كافيا لعدم توظيفه، كما

---

[1] ابن جني، الخصائص، ج1، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ط3، 1986م، ص41.

[2] ينظر: عبد الجليل مرتاض، اصطلاح المصطلح في اللغة العربية، مجلة المصطلح، مخابر تحليلية إحصائية في العلوم الإنسانية، ع1، 2002م، ص12.

[3] ينظر: عبد الجليل مرتاض، اصطلاح المصطلح في اللغة العربية، ص12.

[4] ينظر: يحي عبد الرؤوف، الاصطلاح مصادره ومشاكله وطرق توليده، ص143.

أن عدم توظيف أسلافنا له على حد تعبيره استقراء ناقص [1]، إلى جانب أنه يعتبر أن "المصطلح" من "الأخطاء الشائعة سماعا" [2]؛ أي في حد ذاته خطأ. ذلك أن صيغة "مصطلح" ليست اسم مفعول وإنما مصدر ميمي، إذ أنه يفضل الإبقاء والاحتفاظ على المصطلحين أو الصيغتين معا "مصطلح" و"اصطلاح" مقتنعا برأي من سبقوه من الدارسين نحو "عبد الصبور شاهين"، و"حامد قنيني". [3]

أما "علي القاسمي" فيرى أنه من: "يمعن النظر في المؤلفات العربية التراثية، يجد أنها وظفت المصطلحين "مصطلح واصطلاح" بوصفهما مترادفين، أما عدم ورود لفظ مصطلح في بعض المعاجم لا يعني انعدامه، كون المعاجم لا تسجل جميع ألفاظ اللغة وأن المعاجم العربية جرت على عدم ذكر صيغ المشتقات المطردة، وكلمة مصطلح اسم مفعول مشتق من الفعل (اصطلح)" [4]، فحسب رأيه أن هاتين اللفظتين وجهين لعملة واحدة يستخدمان لنفس الدلالة، بالرغم من عدم ذكر بعض المعاجم العربية للفظ "مصطلح"، فهذا لا يعني عدم استخدامها مطلقا.

وعلى الرغم من اختلاف مفهوم كل من "المصطلح والاصطلاح": "إلا أننا نسعى إلى المزاوجة بين الاستعمالين مع اقتراح تميز خفي بينهما يعادل ما نستشعر من فرق بين البناء والبنية، حيث أن الأول "الاصطلاح" يتمحض بفعل البناء الاصطلاحي، بينما يقتصر الثاني "المصطلح" على بنية مصطلحية منجزة" [5].

وهذا "محمود فهمي حجازي" يؤكد أن لفظ "مصطلح" مثله مثل "اصطلاح" فيقول:"ومع تكون العلوم في الحضارة العربية الإسلامية تخصصت دلالة كلمة اصطلاح لتعني الكلمات المتفق على استخدامها بين أصحاب التخصص الواحد، للتعبير عن المفاهيم العلمية لذلك التخصص، وبهذا المعنى استخدمت أيضا كلمة مصطلح

[1] ينظر: يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص23، 25.
[2] ينظر: يحي عبد الرؤوف، الاصطلاح مصادره ومشاكله وطرق توليده، ص143.
[3] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص23، 25.
[4] ينظر: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص262، 263.
[5] ينظر: يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص23، 25.

وأصبح الفعل اصطلح يحمل أيضا هذه الدلالة الجديدة المحددة" [1]، فهو هنا يرى أن لفظ "مصطلح" وجد مع تكون العلوم والحضارة العربية الإسلامية، فكلما تطورت العلوم والمعارف العلمية والفنية والتقنية، ظهرت مصطلحات جديدة خاصة تعبر عنها.

مما سبق نخلص إلى أنه ليس من اليسر أن يتفق الباحثون الدارسون على تعريف دقيق وشامل، وعلى استعمال متفق عليه لمصطلح محدد، وخاصة إذا تعلق الأمر بالمفاهيم القديمة الظهور والحديثة الاستعمال.

[1] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص8، 9.

2- الدراسة الاصطلاحية وأهميتها

2-1 تعريفها

من المعروف أن الدرس الاصطلاحي لم ينشا عفويا بل ترجع بداياته الاولى إلى جملة من العلوم المختلفة نحو:اللسانيات، علم الدلالة ،علم المنطق ،علم النفس،علم الوجود...كون هذه العلوم و غيرها بحاجة ماسة إلى مصطلحات خاصة تعبر بها عن مفاهيمها العلمية، و في هذا الموضوع تقول ماريا تريزا maria terriza: "المصطلحية ككل المجالات العلمية المتشاركة التخصصات تتحدد بالعلاقة التي تقيمها مع مجالات أخرى التي تقترض منها مجموعة خاصة من المفاهيم"[1].

وقد أشار "الشاهد البوشيخي" إلى تعريف "الدراسة الاصطلاحية" حين قال: "الدراسة المصطلحية ضرب من الدرس العلمي لمصطلحات مختلف العلوم، وفق منهج خاص بهدف تبين وبيان المفاهيم التي عبرت أو تعبر عنها تلك المصطلحات في كل علم، في الواقع و التاريخ معا"[2].

2-2 أهميتة الدراسة الاصطلاحية

" للدراسة الاصطلاحية" أهمية بالغة في مختلف العلوم، وهذا ما أكسبها استقلاليتها ولو مؤخرا، و هذا ما أشارت إليه ماريا تريزا maria terriza في قولها : "المصطلحية كعلم هدفه دراسة و جمع المصطلحات المتخصصة القديمة، غير أنها لم تعرف تفكيرا معمقا حول مبادئها و أسسها و مناهجها إلا في السنوات الأخيرة، زيادة على حصولها على اعتراف عام اجتماعي و سياسي على الصعيد الوطني و الدولي بأهميتها" [3]، بمعنى ان

[1] ماريا تريزا كابري، المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات، تر: محمد أمطوش، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 2012م ، ص41.
[2] الشاهد البوشيخي، نظرات في المصطلح والمنهج، مطبعة آنفوبرانت، فاس، المغرب، ط3، 2004م، ص 44.
[3] ماريا تريزا كابري، المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات، ص1.

المصطلحية تهتم بجمع المصطلحات القديمة إلاأنها لم تكن تملك اسس ومبادئ تسير عليها وذلك بسبب تداخلها مع العلوم الاخرى المختلفة.

كما يرى "البوشيخي" أن أهمية "الدراسة المصطلحية" تكمن كذلك في موضوعها فيقول: "وإنما تتبلور مفاهيم العلوم عند ولادتها في مصطلحات، وتعبر عن نضجها حين تنضج بمصطلحات، وتبلغ أشدها حين تبلغه بأنساق من المصطلحات"[1]. و بحسب قوله تظهر هذه الأهمية من خلال المراحل التي يكتسي فيها المصطلح أهمية ونضجا كبيرين، وهذا يحدث بصفة خاصة إذا ما تعلق موضوعها بقضايا مصطلحية.

ويشير "الشاهد البوشيخي"في موضع آخر إلى منهج "الدراسة المصطلحية" قائلا فيه: "هو منهج قائم بذاته في الدرس، يعتمد العلمية بشروطها في الوسائل، من الاستيعاب إلى التحليل فالتعليل فالتركيب، ويعتمد التكاملية حسب أولوياتها في مراحل من الوصفية إلى التاريخية فالموازنة فالمقارنة" [2].

فمنهج "الدراسة المصطلحية" يعتمد على العلمية، وهو قائم بذاته يقف على شروط أهمها: الملاحظة والاستنتاج وأخيرا التركيب والمقارنة، فعند دراستنا لأي نص يجب اولا استخراج ودراسة ألفاظه الاصطلاحية، وعند استعمالنا لمنهج "الدراسة الاصطلاحية" في النهاية يمكننا أن نحصل على تحديد دلالات هذه الألفاظ، بحكم أنها مهمة في التعامل مع التراث اللغوي.

ومن جهة أخرى يرى "خالد اليعبودي" أن أهمية "الدراسة الاصطلاحية" تكمن في كونها:"تهتم بالبحث في العلاقات بين المفاهيم وبوسائل توليد المصطلحات وتأصيلها ولا تشمل عمليات بناء المعاجم والمسارد الاصطلاحية"[3].

---

[1] الشاهد البوشيخي، نظرات في المصطلح والمنهج، ص44.

[2] الشاهد البوشيخي، مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، ط2، 1995م، ص2.

[3] خالد اليعبودي، المصطلحية وواقع العمل المصطلحي بالعالم العربي، ص27.

ويضيف قائلا: "تبحث المصطلحية في العلاقات بين المفاهيم المتداخلة (الجنس، النوع، الكل، الجزء) والتي تمثل في صورة أنظمة المفاهيم التي تشكل الأساس في وضع المصطلحات المصنفة التي تعبر عنها في علم من العلوم"[1]، "فالدراسة المصطلحية" تشير إلى البحث في العلاقات الموجودة في مختلف المفاهيم التي تعتبر الركيزة الأساسية في عملية وضع المصطلحات وتصنيفها.

ويرى "عبد الحفيظ محمد الهاشمي"" حول أهمية "الدراسة الاصطلاحية" قائلا:"تتمثل أهمية الوقوف عند الدراسة المصطلحية بكونها تدلف إلى دراسة المصطلح بكافة علاقاته وظروفه، وارتباطاته تنظيرا وتطبيقا" [2]، أي أنها تهتم بدراسة المصطلح بكافة جوانبه وارتباطاته، ويقول في موضع آخر إن: "الدراسة المصطلحية تشير بالدارس والمحلل نحو تذوق وفهم الجهاز الإبداعي داخل النص" [3]، أي أن "الدراسة الاصطلاحية" تكمن في تذوقها الجماليات والأساليب الإبداعية للنصوص.

وعليه، فالدراسة الاصطلاحية تهتم بدراسة المصطلح بكافة علاقاته وارتباطاته، إضافة إلى البحث في نوع العلاقات بين المفاهيم المختلفة، وتوليد المصطلحات ووضعها في صورتها النهائية،كما تهتم بتذوق النصوص وفهمها، أي أن لها جوانب لغوية بمختلف قضاياها وجوانب أخرى إبداعية من جهة .

---

[1] خالد اليعبودي، المصطلحية وواقع العمل المصطلحي، ص 29.

[2] عبد الحفيظ الهاشمي، السبيل إلى فاعلية الدراسة المصطلحية، عن جريدة الرؤية، ع:4 الثلاثاء 10 فيفري 2015.
يوم:02/07/ 2016 ،سا: 15:23 www.atida.com

[3] نفسه.

3-ماهية العبارة الاصطلاحية

3-1 تعريف العبارة الاصطلاحية idiomes

شغلت العبارات الاصطلاحية دراسات علماء اللغة واللسانيين طيلة السنوات الماضية، والدليل على ذلك هو الجهود المبذولة في دراستها سواء أكانت هذه الجهود عربية أو غربية، وهذا راجع للأهمية التي تحتويها أو تتضمنها العبارات الاصطلاحية.

تمتاز اللغات البشرية بوجود "العبارات الاصطلاحية" التي اتفق أو اصطلح على معناها، وذلك من أجل التواصل وتتضمن "العبارات الاصطلاحية" كما هو معروف ما يلي:

- الاستعارات المجازية
- الأمثال الشعبية
- الأقوال المأثورة
- اللغة الاصطلاحية بين جماعة ما
- التعبيرات العامية

وقد أحصى "عصام الدين عبد السلام أبو زلال" ثمانية وأربعين (48) مصطلحا للدلالة على "العبارة الاصطلاحية" نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: (الجمل والعبارات الاصطلاحية، التعبيرات الخاصة، الأمثال عبارة اصطلاحية، التراكيب الاصطلاحية، التراكيب والعبارات الاصطلاحية، الكلام المأثور، التركيب المسكوك العبارات المعيارية العرفية، العبارات والأمثال العربية المأثورة، التعابير الاصطلاحية، الرسائل الخاصة، الخوالف)[1].

[1] عصام الدين عبد السلام أبو زلال، التعابير الاصطلاحية بين النظرية والتطبيق، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2005م ص 45،47.

وهذه المصطلحات المتعددة تطرح إشكالية الباحث، وتعكس عدم اتفاق الباحثين حول مصطلح موحد، بما فيه التخصص الواحد لدرجة توظيف الباحث الواحد لجملة من المصطلحات.

وبتعدد الدراسات تتعدد التعاريف الخاصة "بالعبارة الاصطلاحية" لدى الباحثين، ومنها نجد تعريف "مجدي وهبة وكامل المهندس" في "معجم مصطلحات الأدب" حيث استخدما مصطلح "العبارة الاصطلاحية" وعرّفاها بأنها: "طريقة خاصة في التعبير مؤداها تأليف كلمات في عبارة تتميز بها لغة دون غيرها من اللغات"[1]، بمعنى أن العبارة الاصطلاحية خاصة في تأدية وإيصال معانيها المجازية بالإضافة إلى تميزها من لغة لأخرى.

كما نجد "أحمد أبو سعد" في معجمه "التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية القديم منها والمولد" يعرّف "العبارة الاصطلاحية" بقوله هي: "عبارة تتجاوز معناها الدالة عليه في اللغة، أو في ظاهر التركيب إلى معنى آخر بلاغي اصطلاحي، يتحصل بطريقة المجاز، أو بأسلوب التعبير الكنائي"[2].

فأحمد أبو سعد يقصد بقوله أن معنى "العبارة الاصطلاحية" لا يكون بطريقة مباشرة، بل بطريقة مجازية بلاغية (غير مباشرة)، وهذه من إحدى السمات الأساسية "للعبارة الاصطلاحية".

واستعمل "كريم زكي حسام الدّين" مصطلح "التعبير الاصطلاحي " عرّفه بأنه: "نمط تعبيري خاص بلغة ما، يتميز بالثّبات، ويتكون من كلمة أو أكثر تحوّلت عن معناها الحرفي إلى معنى مغاير، اصطلحت عليه الجماعة اللغوية[3]، وهنا "كريم زكي حسام الدين" يتكلم أو يذكر خصائص "العبارة الاصطلاحية" بأنها خاصة بلغة محددة، وثابتة وتكون مركبة أو مفردة، تخضع للمواضعة بين أهل الجماعة اللغوية، قد تحوّلت من المعاني المعجمية المباشرة الحرفية إلى معنى متفق آخر.

---

(1) مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم مصطلحات الأدب، مكتبة لبنان، بيروت، 1974م، ص 225.

(2) أحمد أبو سعد، معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية القديم منها والمولد، دار العلم الملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1987م، ص 5.

(3) كريم زكي حسام الدين، التعبير الاصطلاحي، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، ط1، 1985م، ص 34.

في حين اِستخدم "يوسف وغليسي" مصطلح "العبارة الاصطلاحية" في كتابه "إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد"، ونظر إليها بأنها عبارات خاصة بلغة معينة أو لهجة ما: "والتي تشكّل تركيبا استثنائيا تجري مجرى الأمثال أو الأساليب البلاغية المتغيرة التي تتعذر دلالتها حين ترجمتها حرفيا"[1]. فيوسف وغليسي هنا خصّ "العبارة الاصطلاحية" كسابقيه بلغة معينة مضيفا أنها ذات علاقة وطيدة بالأمثال والأساليب البلاغية، كما أشار إلى قضية صعوبة ترجمتها حرفيا.

وظّف "عصام الدين عبد السلام أبو زلال مصطلح "التعابير الاصطلاحية" وعرّفها بقوله: "ألفاظ يتكون كل منهما من كلمة أو أكثر، ذات معاني كلية، اصطلح عليها أبناء لغة ما، قابلة للتغيّر تركيبا ودلاليا"[2].

و قد اتبع في تعريفه هذا "كريم زكي حسام الدين" و كذلك "يوسف وغليسي" مضيفا أن "العبارة الاصطلاحية" ذات معاني كلية، يمكن أن تتعرض للتغير على مستوى البنية و الدلالة، إضافة إلى اتفاقهم بأن معناها المعجمي غير مباشر كما أشار إليه كريم زكي حسام الدين .

وعني "محمد التونجي" و "راجي الأسمر"، في المعجم المفصل في علوم اللغة، باستخدام مصطلح العبارة الاصطلاحية وتعريفها بأنها: "مجموع كلمات اصطلح على أنها تؤدي معنى خاصا، يكتفي به مفهوم الأدب"[3].

اي أن "العبارة الاصطلاحية" وحدات لغوية مركبة، اتفق وتواضع عليها أهل الجماعة اللغوية، لتدل على معنى محدد.

كما تعرف "العبارة الاصطلاحية" بأنها: "عبارة أو عبارات لا يفهم معناها الكلي بمجرد فهم معاني مفرداتها وإنما تفهم بضم هذه المعاني بعضها لبعض فهي مجموعة كلمات تكون باجتماعها دلالة مختلفة غير الدلالة

---

(1) يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، دار العربية، ناشرون، ط1، 2008م، ص 33.

(2) عصام الدين عبد السلام ابو زلال، التعابير الاصطلاحية بين النظرية والتطبيق، ص، 68.

(3) محمد التونجي، راجي الأسمر، المعجم المفصل في علوم اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، م2001، ص401، 402.

المعجمية لها في الأصل إفرادا وتركيبا" [1]، فالتعبير الاصطلاحي مستند على مجموعة من الكلمات تربطها عوامل دلالية تركيبية تنشأ منها وحدة دلالية جديدة.

وعليه نستنتج من خلال التعاريف السابقة أن هناك اختلاف بين الباحثين في قضية المصطلح الخاص "بالعبارة الاصطلاحية"، وبالتعريف الدلالي له، ولكنه من جهة أخرى يلاحظ وجود قواسم مشتركة فيما يخص الخصائص التي اشتملت عليها "العبارة الاصطلاحية" ومن بينها أن:

-العبارة الاصطلاحية وحدات دلالية مغايرة لمعاني ألفاظها

-العبارة الاصطلاحية متواضع عليها بين أهل الجماعة اللغوية.

-العبارة الاصطلاحية وثيقة الصلة بالأمثال وبالأساليب البلاغية.

-العبارة الاصطلاحية لا تترجم بالاستبدال اللفظي والترجمة الحرفية لأنها تتميز بالثبات، وتتميز بها لغة دون أخرى.

-العبارة الاصطلاحية تركز على الخصائص الصياغية القائمة على الاختصار والحذف.

وهذه العناصر سنحاول شرحه في العنصر الموالي المتمثل في خصائص العبارة الاصطلاحية.

3-خصائص العبارة الاصطلاحية

[1] سويفي فتحي، أثر التعابير الإصطلاحية في تعليم اللغة العربية الغير الناطقين بها، www.educ. Com يوم 2016/05/03، سا: 09:00.

1-بنية العبارة الإصطلاحية:

نرى أن جميع التعاريف السابقة لـ"العبارة الاصطلاحية" نصّت على خصائصها المميزة لها، سواء أكان ذلك من ناحية خاصيتها البنيوية، أو من ناحية عرفيتها، أو من جهة علاقتها باللغة المجازية بالإضافة إلى ترجمتها.

فبالنسبة للخاصية الاولى المتعلقة ببنية "العبارة الاصطلاحية" تتميز بجملة من الخصائص: التركيبية والدلالية والمعجمية، مما يجعلها مميزة وفريدة عن باقي الأنماط اللغوية.

_الخاصية التركيبية: التي هي سمة بنيوية مميزة "للعبارات الاصطلاحية" لأنها ترتبط ارتباطا وثيقا بالمعنى العرفي الاصطلاحي لها، وهذا التركيب الجامد الذي تواضعت عليه الجماعة اللغوية يتميز بجملة من الخصائص وأول هذه الخصائص التركيبية "للعبارة الاصطلاحية" حسب "علي القاسمي" قد قسّمها إلى ثلاثة أنواع هي:

1- التعابير الاصطلاحية الفعلية: التي تتكون من فعل يليه حرف أو اسم أو غيرهما مثل: (انقطع ل) (ألقى الضوء على)، (يتجاذبون أطراف الحديث).

2- التعابير الاصطلاحية الاسمية: التي تتكون من اِسم تليه كلمة أخرى أو أكثر مثل: (غني ب)، (يد من حديد).

3- التعابير الاصطلاحية الحرفية: التي تتكون من حرف يليه اسم أو أكثر مثل: (على قدم وساق)، (بشق الأنفس)[1].

فالعبارات الاصطلاحية تتنوع من جمل فعلية، اسمية وحتى حرفية مع حفاظها على صفة المجاز والغموض، وزيادة على هذه الأنواع الثلاثة، يضيف "أحمد أبو سعد" نوعين آخرين من العبارات المركبة.

النوع الأول، الذي يدخل ضمن المثنى من التعابير "وهو الذي يتكون من اسمين يغلب أحدهما على الآخر في صفة معينة مثل (الأبوان) بمعنى "الأب والأم" و(القمران) بمعنى "الشمس والقمر"[1].

[1] علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص 93.

والثاني الذي يدخل ضمن: "التراكيب العبارات المصدّرة بأداة (ذو) ومؤنثها (ذات) ...كما في قولنا "ذو الوجهين" وهو الذي يلقى الناس بخلاف ما يبطن، و"ذات البين" وهي الحالة التي عليها الجماعة"[2].

وأما الخاصية التركيبية الثانية هي أن تأتي "العبارة الاصطلاحية" في شكل تعبير أحادي بسيط، أو كلمة واحدة، فيرى "أحمد أبو سعد" أنه: "ذو الكلمة الواحدة المتحولة إلى تعبير اصطلاحي، في مثل قولنا (فلان أذن) بمعنى أنه يسمع كلام الآخرين فينقله دون أن يفكر فيه، وهو (آية) أي كامل الخلق"[3].

نفهم من خلال هذه الكلام أن "العبارات الاصطلاحية" يمكن أن ترد في كلمة واحدة مفردة، تتحول عن معناها الحرفي إلى معنى مغاير اصطلاحي، كما يمكن أن تكون مركبة لتشكل عبارة اصطلاحية تستعمل لتبليغ الكلام بين المستخدمين لها.

أما الخاصية التركيبية الثالثة "للعبارة الاصطلاحية" التي تتمثل في موقعها التركيبي، حيث يرى "علي القاسمي" الذي استخدم مصطلح "التعبير الاصطلاحي" أن: "التعبير الاصطلاحي من ذوات الرتب المحفوظة، أي لا يجوز التقديم والتأخير فيها"[4]. أي أن "العبارة الاصطلاحية" لا تقبل أي تغيير في عناصرها البنيوية الترتيبية.

---

(1) أحمد أبو سعد، معجم التراكيب و العبارات الاصطلاحية العربية القديم منها و المولد، ص 309.

(2) نفسه، ص 309.

(3) نفسه، ص 309.

(4) علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص 102.

ويذكر "علي القاسمي" مثالا على ذلك نحو: "على قدمٍ وساق[1]، لا يمكن أن نقدم ونؤخر فيها، فنقول "على ساق وقدم"[2]، والسبب في ذلك تجريد "العبارة الاصطلاحية" من معناها، لذا يجب ألا تغيّر ترتيب عناصرها .

وأما بالنسبة للخاصية الثانية: الخصائص الدلالية "للعبارة الاصطلاحية" فتتمثل في كونها: "وحدة لغوية تتكون من كلمتين أو أكثر، تدل على معنى جديد يختلف عن المعاني التي تدل عليها الكلمات المكونة لها منفردة"[3].

فدلالات "العبارة الاصطلاحية" لا تخضع لمبدأ التأليف، وهذا ما نقصد بتبيانه أنها مجازية المعنى لا تفهم من خلال العناصر المكونة لها منفردة أو منفصلة.

ونجد أن "عصام الدين عبد السلام أبو زلال" قد أشار إلى هذا المعنى حين قال: "فمعانيها غير مباشرة، مما يؤدي إلى صعوبة ترجمتها حرفيا من لغة لأخرى"[4] "فالعبارات الاصطلاحية" بانتمائها إلى الأساليب البلاغية المجازية تؤدي إلى عدم فهم معانيها بطريقة تلقائية، وبالتالي يصعب ترجمتها حرفيا من لغة لأخرى.

وأما آخر الخصائص البنيوية "للعبارة الاصطلاحية" فهي الخاصية المعجمية، إذ أن "العبارة الاصطلاحية" لا تتوقف فقط على الخاصية التركيبية والدلالية، بل تتعداها إلى خصائص معجمية، هذه الخصائص التي تتبلور أهمها في الظواهر اللغوية: الترادف، الاشتراك اللفظي والتضاد، التي تطرأ على "العبارة الاصطلاحية" عند مقارنتها بالكلمات المفردة، وهذه الخصائص كالتالي:

---

[1] علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق ، ص 102.

[2] نفسه، ص 102.

[3] بدري سهام، دور المقاربة المعجمية في اكتساب اللغة الإنجليزية وعلاقتها بالترجمة، ترجمة طلبة الليسانس للعبارة الاصطلاحية أنموذجا، مخطوط مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزار-2-، كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة، نوفمبر 2012م، ص 101.

[4] عصام الدين عبد السلام أبو زلال، التعابير الاصطلاحية بين النظرية والتطبيق، ص 66.

- الترادف: مثل رَجَعَ بِخُفَّيْ حَنِينْ، جَاءَ صِفْرَ اليَدَيْنِ، جَاءَ بِضَرْبِ أَصْدَرِيْهِ، وكلها جاءت بمعنى جاء لا يحمل شيئًا.

- الاشتراك اللفظي: من نحو: فلان لا يعرف قَبِيلاً من دَبِيرًا، أو لا يعرف من يُقْبِلُ عليه ممن يُدْبِرُ عنه.

- التضاد: فنذكر على سبيل المثال: فلان حِلْسَ بَيْتِهِ، وهو كلام يحتمل وجهين مختلفين من المعنى، أحدهما المدح، وثانيهما الذم، فتكون (ذما) إذا كان المقصود: أنه لا يصلح إلا لِلُزُومِ البيت، أو (مدحًا) إذا كان يراد بِعَدمِ المفَارقة البعد عن الفتنة[1].

فالعبارات الاصطلاحية في اللغة العربية تتباين من حيث الخصائص الاصطلاحية على المحورين البنيوي والدلالي ولعل الجدول التالي يضع لنا تقسيما مبسطا "للعبارات الاصطلاحية" [2]

المحـــــــــور التركيبي	المحـــــــــور الدلالي		
	من حيث المعنى / من حيث المبنى	واضحة	غامضة
	اسمية	غني بـ	يد من حديد
	فعلية	مد له يد العون	انقطع لـ
	حرفية	على جناح السرعة	على قدم وساق

وعليه، فقد ارتأينا أن نذكر أهم الخصائص التي تتعلق ببنية "العبارة الاصطلاحية" لأهميتها في التمييز بينها وبين الجمل والكلمات المفردة.

[1] أحمد أبو سعد، معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية القديم منها والمولد، ص 310.

[2] علي القاسمي، التعابير الاصطلاحية والسياقية، مجلة اللسان العربي، ع 17، ص 27.

2-عرفية العبارة الاصطلاحية:

يعد الاصطلاح أو التواضع Institutionnalisation على "العبارة الاصطلاحية" أحد المعايير للتعرف عليها، حيث أصبح التعامل مع هذا التواضع أمر لا يناقش فيه، أي أنه أمر مسلم به بين الناطقين والمستعملين للعبارة الاصطلاحية.

وهذا ما أشار إليه "حسان تمام" في كتابه "اللغة العربية معناها ومبناها" حيث قال: "تتسم التعابير الاصطلاحية بأن معانيها اصطلاحية أو عرفية أي أن الجماعة اللغوية اتفقت فيما بينها على معاينتها، فمع أن هذه المعاني تبدأ على لسان الفرد فإنه لا يمكن أن تكون هذه المعاني ملكا له، لأن الجماعة تكررها فتشبع في استعمالها" [1]، فالتواضع في "العبارات الاصطلاحية" عام بين أبناء اللغة، وليس بين فئة معينة، وهذا إجراء انتقال معناها من المعنى الحرفي أو المعجمي إلى المعنى الاصطلاحي، والذي ينتج عنه الغموض الدلالي.

وهذا ما أشارت إليه "بدري سهام" في قولها: "فالمتأمل للعبارة الاصطلاحية لن يجد صلة واضحة بين معانيها وبنيتها الحرفية، بمعنى عدم ارتباط المعنى بالتركيب النحوي بل المعنى متفق عليه أو متواضع عليه بين الجماعة اللغوية" [2] وتضيف قائلة: "يرتبط مبدأ التواضع بعاملين وهما: الاعتياد والتعارف اللذين يؤديان إلى كثرة التداول بحيث لا يمكن تفسير مقبولة العبارة الاصطلاحية ضمن الجماعة اللغوية عن طريق القواعد النحوية" [3].

أي أن الاصطلاح في "العبارة الاصطلاحية" لا يكون بالتوقف على القواعد اللغوية النحوية لها، بل على مدى شيوعها وتداولها لدى مستخدميها.

---

[1] حسان تمام عمر، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، دب، ط5، 2006م، ص321.

[2] بدري سهام، دور المقاربة المعجمية في اكتساب اللغة الإنجليزية وعلاقتها بالترجمة، ترجمة طلبة الليسانس للعبارات الاصطلاحية أنموذجا، ص99.

[3] نفسه، ص99.

وزيادة على ذلك فإن: "للتواضع نظرية تسمى نظرية التواضع والاصطلاح (المواضعة) في أصل نشأة اللغة وتتلخص هذه النظرية في أن اللغة مواضعة اتفاق بين الناس، بحيث يصطلحون على كذا وكذا من الألفاظ وعلى استعمال رموز معينة لأداء أصوات معينة مثلا" [1].

وقد أشار "ابن جني" إلى هذه النظرية بقوله: "إن أصل اللغة لابد فيه من المواضعة، قالوا: وذلك بأن يجتمع حكيمان أو ثلاثة فصاعدا، فيحتاجوا إلى الإبانة عن الأشياء والمعلومات، فيضعوا لكل واحد منها سمة ولفظا إذا ذكر عرف به مسماه، ليمتاز عن غيره، وليغني بذكره عن إحضاره إلى مرآة العين" [2].

فاللغة متواضع ومتفق عليها بين أهل الجماعة اللغوية، وبما أن "العبارة الاصطلاحية" جزء لا يتجزأ من اللغة فهي كذلك بطبيعة الحال تخضع لمبدأ التواضع والاتفاق، لتؤدي مفهوما، أو مدلولا معينا يتميز به عن غيره.

3- العبارة الاصطلاحية واللغة المجازية:

من الشائع أن "العبارة الاصطلاحية" تجري مجرى الأساليب البلاغية من نحو، المجاز، الاستعارة، الكناية أضف إلى ذلك ما يتعلق بالألغاز والأحاجي والحكم.

لكن من خلال دراستنا "للعبارة الاصطلاحية" لاحظنا أنها تشتمل على "الأمثال" بصفة غالبة، مقارنة بالأساليب السالفة الذكر أعلاه، فهي الأكثر شيوعا واستخداما مع "العبارة الاصطلاحية"، لدرجة أن الباحث يصعب عليه التفريق بينهما.

وانطلاقا من هذا سنحاول دراسة "الأمثال" في علاقتها "بالعبارة الاصطلاحية"، وقبل هذا كله لابد أن نقف وقفة خاطفة في تعريف "المثل"، فقد قال فيه "عبد المجيد قطماش" في كتابه "الأمثال العربية": "المثل في

---

[1] بدري سهام، دور المقاربة المعجمية في اكتساب اللغة الإنجليزية وعلاقتها بالترجمة، ترجمة طلبة الليسانس للعبارات الاصطلاحية أنموذجا، ص99.

[2] ابن جني، الخصائص، ج1، تح:عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2003م، ص96.

الاصطلاح الأدبي، هو ذلك الفن من الكلام، الذي يتميز بخصائص ومقومات، تجعله جنسا من المقالة والرسالة والمقامة" [1].

ونجد "التهانوي" يقول:"إن المثل في الأصل بمعنى النظير، ثم نقل منه إلى القول السائر، أي الفاشي الممثل بمضربه ومورده" [2]، وإن دل هذا على شيء فهو يدل على أهمية المثل في النصوص الأدبية وفي هذا الشأن يقول "التهانوي": "وللأمثال تأثير عجيب في الآذان وتقرير غريب لمعانيها في الأذهان" [3].فالمثل يتألف من الفاظ قليلة مقارنة بمعانيه الكبيرة البليغة التي تثير نفس المتلقي.

ويضيف "عبد المجيد قطماش" قائلا: "والأمثال نصوص لغوية أصيلة، تحمل الكثير من خصائص اللغات وصفاتها، في مفرداتها وتراكيبها، ولهذا يسوقها العلماء جنبا إلى جنب مع النصوص الأخرى شواهد على اللغة مفردات وتراكيب" [4].

كما أن: "الأمثال في أية لغة هي خلاصة الشعوب، وقد صبت في قالب لفظي موجز،كما تعتبر مرآة لثقافة الأمة واتجاهاتها الفكرية ونظرتها إلى الحياة، لذلك نجدها مشحونة بالأفكار والنظرة الصائبة بل والحكمة، فما يكاد يسمعها أهل اللغة أو يقرؤونها حتى تتداعى المعاني إلى عقولهم، فتغني كل من المتحدث والكاتب عن كثير من الكلمات" [5].

---

[1] عبد المجيد قطماش، الأمثال العربية، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 1988م، ص11.

[2] التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج2، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1996م ص1449.

[3] نفسه، ص1450.

[4] عبد المجيد قطماش، الأمثال العربية، ص251.

[5] محمد حسن يوسف، التعبيرات الاصطلاحية، saaid. Nte/doat/hasn // : http ، يوم 2016/05/04، سا: 06:45.

فهي خلاصة تجربة حياتية تتكرر عن الاجيال وتخلف في نفس الباحث أو السامع أو القارئ أثرا ملموسا لذلك يعتمد عليها كدلائل وبراهين في توضيح وبيان المعاني النصية وتؤدي إلى أعمال الفكر، والتقليص من الكلام.

كما يورد "أبو هلال العسكري" في كتابه "جمهرة الأمثال" تعريفا "للمثل" يقول فيه: "والأمثال أيضا نوع من العلم منفرد بنفسه، لا يقدر على التصرف فيه إلا من اجتهد في طلبه حتى أحكمه، وبالغ في التماسه حتى أتقنه"[1].

فالمثل في حد ذاته علم قائم بذاته، لا يمكن التغيير في عناصره ولا في معانيه، لأن أغلبية "الأمثال" لا تفهم معانيها إلا بالاجتهاد. وسنحاول من خلال هذا رصد ما بدا لنا من أوجه خلاف ووفاق بين "الأمثال" و"العبارة الاصطلاحية" وسننطلق بداية من أوجه الاختلاف كالتالي:

1- إن المثل والتعبير الاصطلاحيين يتألفان من كلمات قليلة، ولكن المثل يشتمل على حكمة تعبر عن حقيقة عامة وأزلية، في حين يخلو التعبير الاصطلاحي من الحكمة أو الحقيقة العامة.

2- لا تتغير في المثل القرائن النحوية مثل الإعراب أو الرتبة، أو الصيغة، أو المطابقة، أو الربط أو التضام أو الأداة، في حين تتغير القرائن النحوية في التعبير الاصطلاحي حسب المقام.

3-إن المثل جملة كاملة، أما التعبير الاصطلاحي فقلما يكون جملة مستقلة بذاتها.

4-لا يمكن الاستعاضة عن المثل بكلمة مفردة واحدة، في حين يمكن الاستعاضة عن التعبير الاصطلاحي بكلمة واحدة، مثل: "ألقى القول على" يمكن الاستعاضة عنه ب"أبلغ". [2]

---

[1] أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط2، د س، ص5.

[2] ينظر: علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص106.

لكن بنظرة فاحصة لخصائص "العبارة الاصطلاحية" نجد أنها تتوافق وبشكل كبير مع الأمثال، إذ يكاد هذا التوافق يلغي الفروق السالفة الذكر، وأهم نقاط الالتقاء والاتفاق بين "المثل" و"العبارة الاصطلاحية" هي:

1- المثل من أساليب الاستعارة التمثيلية، التي أساسها تشبيه حالة بحالة، أو هيئة بهيئة [1].

أي أنه ذو استعمال مجازي، وبما أنه مجازي فإنه يصعب ترجمته من خلال ألفاظه، بل يمكن ذلك من خلال مدلوله فقط، وهذا ما قمنا بالإشارة إليه في "العبارة الاصطلاحية" في تميزها بالأساليب البلاغية، ما يمنع ترجمتها حرفيا.

2- من حق المثل أن تحمى صيغته وألفاظه من التغيير، وأن يبقى على ما جاء عليه أولا، مهما اختلفت المضارب والأحوال، لأن المساس به يخل بمدلوله [2].

وهو نفس ما ذهب إليه "التهانوي" حين قال: "ثم إنه لا تغير ألفاظ الأمثال، تذكيرا وتأنيثا، وأفرادا وتثنية وجمعا" [3]، وكذلك في "العبارة الاصطلاحية" التي لا يمكن التغيير في عناصرها كالتقديم والتأخير، فإن حدث هذا تغيير معناها وأصبحت تؤدي مدلولا آخر.

بالإضافة إلى هذا إن كلا من "المثل" و"العبارة الاصطلاحية" يدرسان بوصفهما وحدة لغوية، وزيادة على ذلك: "إن كثيرا من أمثال (أفعل من) ما هي إلا عبارات قد صنعها الناس لتكون أمثالا" [4]؛ وهذا يبين مدى التداخل الكبير بين "المثل والعبارة الاصطلاحية".

---

[1] عبد المجيد قطماش، الأمثال العربية، ص253.

[2] نفسه، ص207.

[3] التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ص1449.

[4] عبد المجيد قطماش، الأمثال العربية، ص180.

كما يرى "أحمد أبو سعد" أن "العبارة الاصطلاحية" تتداخل بشكل كبير مع "الأمثال": "ذلك أن المثل إذا تكرر استعماله أو شاع أصبح تعبيرا اصطلاحيا، كما في قولنا "رجع يخفي حنين"، "الحديث شجون"، "سبق السيف العدل"، فهذه الأقوال هي في أصل استعمالها أمثال، نطق بها أفراد أو آحاد متميزون في ظروف وملابسات معينة"[1]، بمعنى أن "المثل" أصبح متداولا بين الناس بكثرة فتح له الباب ليصبح تعبيرا اصطلاحيا متواضع متفق عليه.

ويضيف قائلا أنه: "مثلما أن "المثل" إذا شاع أصبح تعبيرا اصطلاحيا، فالتعبير قد يصبح مثلا، كما في قولهم "لا ينتطح فيها عنزان"، كناية عن المسألة الواضحة التي لا يختلف فيها اثنان، وهي قول منسوب للنبي صلى الله عليه وسلم، ثم تمثل به الناس من بعده للتعبير عن هذا المعنى" [2].

فالعلاقة بين "المثل والعبارة الاصطلاحية" في مجمل القول هي علاقة تبديلية وعلاقة تلازم وتناسب والتصاق شبيه إلى درجة أنهما نفس الشيء، وذلك لوجود قواسم مشتركة بينهما ومن ثم فلا يكاد الفرق بينهما يلمس.

4- العبارة الإصطلاحية والتركيب السياقي:

قبل تحديد العلاقة الموجودة بين "العبارة الاصطلاحية" و"التركيب السياقي"، لابد من إيراد تعريف لهذا الأخير، إذ عرّفه "علي القاسمي" بقوله: "إن التعبير السياقي هو توارد أو تلازم كلمتين أو أكثر بصورة شائعة في اللغة، وذلك التماثل بين الملامح المعجمية، المكونة لكل كلمة منها، ولا يكون التلازم إجباريا، كما لا يشكل التعبير السياقي وحدة دلالية أو نحوية واحدة"[3]؛ بمعنى أن التعبير السياقي يتكون من كلمتين فما فوق، وإن انفصلتا لا يختل المعنى السياقي، أي أن التلازم بين كلماته غير ضروري، كما لا تشكل هذه الكلمات وحدة

[1] أحمد أبو سعد، معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية القديم منها والمولد، ص310.

[2] نفسه، ص310.

[3] علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص 103.

معجمية واحدة "فالتعبير السياقي (الصديق الحميم) يمكن تغيير عنصره الثاني فيصبح (الصديق المخلص)"[1]. دون الوقوع في خط نحوي أو معرفي.

من خلال هذا تتحدد " أوجه الإتفاق بين "العبارة الاصطلاحية والتركيب السياقي" والتي يلخصها "علي القاسمي" في التالي:

1- إن التعابير الاصطلاحية والتعابير السياقية تتكون من أكثر من كلمة واحدة من حيث التحديد الكمي.

2- إن التعابير الاصطلاحية والسياقية شائعة الاستعمال، وأن القارئ اللبيب يستطيع من أن يستشف معناها من السياق.

3- التعابير الاصطلاحية السياقية جزء من ظاهرة لغوية عالمية أطلقت عليها أسماء عديدة (كالتضام)، (التوارد) و(القرائن اللغوية)، وهي تطلّب الكلمات لكلمات معينة واستدعائها إياها.

4- من أوجه التعابير الاصطلاحية و السياقية: الأمثال والحكم والأسماء المركبة[2].

لكن من جهة يرى "عصام الدين عبد السلام أبو زلال" أن هناك ملامح فارقة بين "العبارات الاصطلاحية" و"التعابير السياقية" تكمن في:

1- "التعبير السياقي" يمكن فهم معناه من مجموع معاني أجزائه، أما "التعبير الاصطلاحي" فمعناه لا يأتي من مجموع معاني أجزائه[3].

2- يمكن أن يرد أحد أجزاء "التعبير السياقي" بمفرده يفيد معنى، دون بقية العناصر المكوّنة له، فنستطيع أن نقول: القدس، دون أن نردفها بكلمة الشريف، وأن نقول: القرآن دون أن نتبعها بكلمة الكريم، دون إخلال

---

[1] علي القاسمي، المترجم والمعجم الثنائي اللغة (مبادئ، نظرية في دراسة تطبيقية على معجم المنهل)، مجلة اللسان العربي، ع 37، ص 125.

[2] علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص 88، 89، 108.

[3] عصام الدين أبو زلال، التعابير الاصطلاحية بين النظرية والتطبيق، ص 34.

بالمعنى المقصود، وهذا غير ممكن في "التعبير الاصطلاحي" غالبا، فلا يمكننا القول: جاءوا على بكرة، دون ذكر بقية أجزاء هذا التعبير (أبيهم)، فلا بد أن نقول: جاءوا على بكرة أبيهم[1].

3- "التعابير الاصطلاحية" أكثر ثباتا من "التعابير السياقية"، لأنه يمكن تبديل الكلمات المكونة للتعبير السياقي: ثلة من الجيش، يمكن القول: ثلة من الجنود، جماعة من الجنود...، أما التعابير الاصطلاحية فمنها المقيد أو المغلق مثل: جاء بخفي حنين، وغيرها من "التعابير الاصطلاحية" التي لا يجوز فيها التغيير[2].

نلاحظ مما سبق، أنه بالرّغم من اِتّفاق "العبارات الاصطلاحية" و"التعبير السياقي" في نقاط معينة، إلا أنّهما يختلفان في نقاط أخرى ابرزها ما يتعلق بقضية المعنى فمضمون "التعبير السياقي" يفهم من خلال فهم أجزائه كما يمكن تغييرها، في حين لا يمكن ذلك مع "العبارات الاصطلاحية"؛ فهي متوقفة على "مبدأ التواضع"، يستعصى تغيير وحداتها إلا فيما ندر.

وبناءا على ما سبق يمكن القول أن هذه "العبارات الاصطلاحية" هي عبارة عن حكم، أمثال، ألغاز، كنايات أحاجي، موجودة بكثرة في حياة العرب، فهي "تستمد عناصرها الدلالية من بيئتها بجانبيها المادي والمعنوي وتلونها بألوانها، وهذا ظاهر في انعكاس محيط الإنسان العربي الطبيعي عليها بصورة غير محددة، فالدارس لهذه الجمل والعبارات يلاحظ عليها صبغة الحياة العربية وتلونها بألوان البادية بما فيها من حياة الرعي والعيش في مناخ الصحراء وعادات وتقاليد العرب من مثل قولهم: "لا ناقة لي في هذا الأمر ولا جمل" [3].وهي كلها تعبر عن اللغة المجازية، كما تتصف بالغموض والعمق في المعاني، وتصعب ترجمتها في غالب الأحيان في اللغات الأخرى، وكل هذا راجع إلى أن "العبارات الاصطلاحية" لا تحتكم إلى قاعدة معينة في الترجمة بسبب اختلاف خصائصها وحقائقها وثقافتها واستعمالاتها من لغة إلى أخرى.

---

[1] ينظر: عصام الدين عبد السلام ابو زلال، التعابير الاصطلاحية بين النظرية والتطبيق، ص 34.

[2] ينظر: نفسه، ص 34.

[3] ينظر: أحمد أبو سعد ، معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية القديم منها والمولد، ص 310، 311.

4- ترجمة العبارة الاصطلاحية:

يواجه الدارسون "للعبارة الاصطلاحية" مشاكل عديدة على مستوى ترجمتها من لغة إلى لغة أخرى، فمن المعروف أنه عند ترجمتها تفقد دلالتها الاصلية لذلك يصعب أو من المستحيل ترجمتها حرفيا، بل يتم ترجمة المعنى العام لها فقط.

"وتنشأ الصعوبة أثناء ترجمة هذا النوع من العبارات عادة بسبب نقص الاطلاع على ثقافات الشعوب المختلفة التي تتحدث بلغات أخرى، بل ونقص الإلمام بخصائص هذه اللغات الأخرى نفسها، ولذا يجب على المترجم أن يلم إلماما واعيا بالثقافة، وخصائص اللغة في كل من اللغة المنقول منها واللغة المنقول إليها" [1].

كما أنه لا يجب على المترجم أن يأخذ هذه المفردات لوحدها، وإنما لابد من تناولها في مجملها كجملة وتركيب واحد، كما أن الوصول إلى معانيها لا يأتي من خلال القاموس اللغوي، وإنما من خلال معرفة الثقافة التي وضع فيها.

وفيما يلي سنعرض بعض الأمثلة مترجمة لبعض العبارات الاصطلاحية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية وهي في أصلها عبارة عن أمثال:

يواجه عواقب أفعاله	-face the music
يندم حيث لا ينفع الندم	-cry over spilledmilk
يتعرض للاستجواب	-to get the thirddegree
قبض عليه بالجرم المشهود	- catch someoneredhunded

[1] بدري سهام، دور المقاربة المعجمية في اكتساب اللغة الإنجليزية وعلاقتها بالترجمة، ترجمة طلبة الليسانس للعبارات الاصطلاحية أنموذجا، ص119.

يغير رأيه في منتصف الطريق - to change horses in midstream

إنها تمطر بغزارة - it'sraining cats and dogs

لا تحكم على الإنسان من شكله -dontjudge a book by itcover

فالشخص الاجنبي لا يتوصل للفهم العام من خلال كل مفردة وحدها، إذ التضام يكسب المفردات معنى آخر،كما أن المترجم عند قيامه بعملية الترجمة لابد له من البحث عن التعبير المقابل في اللغة الأخرى والفهم للثقافة التي ينتمي إليها، وهذا ما جعل ترجمة العبارة الاصطلاحية أمر صعب.

ولقد أرجع كريم زكي حسام الدين صعوبة ترجمة العبارات الاصطلاحية إلى ثلاثة أسباب هي:

1- الطبيعة المجازية للتعبير الاصطلاحي.

2- اختلاف البيئة أو الإطار الثقافي من لغة لأخرى.

3- الجهل بالظروف والملابسات التي تحيط بالتعبير الاصطلاحي [1].

وكثيرا ما يواجه المترجم للعبارات الاصطلاحية صعوبات:"خاصة في وسائل الإعلام والأخبار والنصوص المقروءة الأصلية، ويقف أمامها مكتوف الأيدي" [2]،كونها تسعى إلى إختصار الوقت مع توضيح المعاني في نفس الوقت.

3-3 بين المصطلح والعبارة الاصطلاحية

تكمن هذه الإشكالية بين لفظي "مصطلح والعبارة الاصطلاحية"، في تحديد ووضع أهم الفوارق التي توصل إليها الباحثون المصطلحيين، ومن هؤلاء "علي القاسمي" الذي أشار في كتابه "المعجمية العربية بين النظرية

[1] كريم زكي حسام الدين، التعبير الاصطلاحي، مكتبة الانجلو مصرية، ط1، 1985م، ص36، 37.

[2] سويفي فتحي، أثر التعابير الإصطلاحية في تعليم اللغة العربية الغير الناطقين بها، www.educ. Com يوم 2016/05/03، سا: 09:00.

والتطبيق" أنه يصعب التفريق بين لفظي "مصطلح والعبارة الاصطلاحية" فيقول: "تستعمل المصطلحات عادة في نصوص الموضوعات المتخصصة، في حين تستعمل التعابير الاصطلاحية والسياقية في اللغة العامة" [1].

بمعنى أن "المصطلح" هو لفظ خاص أما "العبارة الاصطلاحية" فهي لفظة عامة لا تختص بموضوع محدد، بل تشمل كل المواضيع العامة والخاصة.

كما يورد فارقا آخر فيقول: "تقتصر بنية المصطلح المتكون من أكثر من كلمة على (اسم +)، في حين تتنوع بنيات التعابير الاصطلاحية" [2].

ويضيف "عصام الدين عبد السلام أبو زلال" في هذا الصدد قائلا: "دلالة المصطلح مباشرة، أما التعابير الاصطلاحية فدلالتها غير مباشرة، لا يمكن التوصل إليها من خلال مجموع دلالات أجزائها" [3].

أي أنه بمجرد ذكر "المصطلح" يفهم معناها تلقائيا، على خلاف "العبارات الاصطلاحية" التي لا يمكن فهم مدلولها مباشرة، وهذا راجع إلى طبيعتها المجازية.

بالإضافة إلى وجود فارق جوهري مفاده أن "الاصطلاح" في المصطلحات العلمية اللغوية: "يتم بين فئة معينة من أبناء اللغة، وفي تخصص محدد، فالمصطلح يرتبط بمجال معرفي خاص" [4]، ومن جهة أخرى نجد أن التعابير الاصطلاحية يتم فيها الاصطلاح: "بين أبناء الجماعة اللغوية" [5] ؛أي أن "العبارات الاصطلاحية" متفق ومتواضع عليها من طرف الجماعة اللغوية.

---

[1] علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص109.

[2] نفسه، ص109.

[3] عصام الدين عبد السلام أبو زلال، التعابير الاصطلاحية بين النظرية والتطبيق، ص32.

[4] علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 1987م، ص215.

[5] عصام الدين عبد السلام أبو زلال، التعابير الاصطلاحية بين النظرية والتطبيق، ص32.

كما لاحظنا من خلال التعاريف التي أوردناها لكل من لفظ "مصطلح والعبارة الاصطلاحية"، أنهما يختلفان من كون "العبارة الاصطلاحية" تواجه صعوبة حين ترجمتها من لغة إلى أخرى، على خلاف "المصطلح" الذي يواجه صعوبة في نقله، بالإضافة إلى أن "العبارة الاصطلاحية" تجري مجرى الأمثال والحكم والألغاز، والأساليب البلاغية، في حين "المصطلح" لا يتعلق بهذه القضايا؛ ولهذا نقول إن لفظي "مصطلح" و"العبارة الاصطلاحية" يختلفان تماما، كل حسب وجهته.

4-4 أهمية العبارة الاصطلاحية

رغم الأهمية التي تكتسيها "العبارة الاصطلاحية" في الدرس اللغوي الاصطلاحي، ودورها في ضبط المعنى الحقيقي إلى أنها لم تنل قسطا وفيرا من العناية عند العرب، مع أن اللغة العربية قديما وحديثا حافلة "بالعبارات الاصطلاحية".

فأغلب المعاجم العربية تكاد تخلو منها، ولم يهتم بهذا المجال الاصطلاحي إلا القليلون أمثال: "علي القاسمي أحمد أبو سعد، كريم زكي حسام الدين، محمد محمد داوود" .

ويعبر **"محمد محمد داوود"** عن أهمية "العبارة الاصطلاحية" التي يسميها "التعبير الاصطلاحي" بقوله: "التعبير الاصطلاحي له أهمية في تركيز المعنى والتعبير عنه بوضوح ودقة، بما يحقق التواصل اللغوي في إيجاز بعيدا عن مشكلة الغموض أو اللبس، كما تعمل التعبيرات الاصطلاحية على إثراء اللغة بإمكانيات هائلة من التعبير عن المعاني المختلفة" [1]، فالعبارة الاصطلاحية أو التعبير الاصطلاحي حسب رأي **"محمد محمد داوود"** يكتسي دورا كبيرا في اللغة العربية، وذلك من خلال تبيان المعاني بوضوح بعيدا عن اللبس والتعقيد، مع شرط الاختصار والدقة.

[1] محمد محمد داوود، معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د ط، د س، ص7.

كما يرى أحمد أبو سعد أن أهمية "العبارة الاصطلاحية" على مستوى الكلام لدى مستخدميها تكمن في كونهم: "يزينوا كلامهم بما هو وشي له، ويكسبوه غنى وقوة وتأثيرا ببنائه على الصور التي يظهر من خلالها، والتي من شأنها أن تزيد في شحنة المعاني التي يمكن أن تحملها تراكيبه وعباراته، وتميزه بميزة الظاهرة الأسلوبية التي تخلف في نفس السامع أو القارئ ما يشبه الدغدغة النفسية، كتعبيرهم عن انتصاف النهار بانتعال كل شيء ظله" [1] بمعنى أن "العبارة الاصطلاحية" هي زينة الكلام، لها وظيفة جمالية بلاغية.

كما أن مستخدمي "العبارة الاصطلاحية" يوظفونها لكي: "يتلطفوا في الحديث ويتأدبوا في المشافهة، فلا يذكر الشيء باسمه تجنبا للتعبير المباشر عنه، وإنما يؤذونه بأسلوب غير مباشر، مبتعدين عما يستهجن ذكره ويستقبح نشره، أو يستحى من تسميته، أو يتطير منه، إلى الكناية عنه بألفاظ مقبولة لا تنبو عنها الطباع" [2]؛أي أن مفاد "العبارة الاصطلاحية"، يتمثل في التلطف والتأدب في الكلام، والابتعاد عن مظاهر القبح ،بعبارات واضحة ومقبولة.

ويضيف "أحمد أبو سعد" في هذا السياق أن "للعبارة الاصطلاحية" دور كبرى من الناحية الأدبية من خلال حضور الخجل والاحتشام في الكلام لدى مستعمليها، أو الناطقين بها فيقول: "لا يفحش ذكرها في الإسماع ككنايتهم عن الأفعال التي تسير عن العيون عادة، من نحو: "قضاء الحاجة" بألفاظ تدل عليها، غير موضوعة لها، تؤدي معناها، وتفصح عن مغزاها، من مثل قولهم: (ذهب فلان لقضاء حاجته؛ أي لدفع فضلات أمعائه" [3].

فالمقصود هنا أن أهمية "العبارة الاصطلاحية"، تكمن في الإشارة أو التلميح دون التصريح، أي أن مستخدميها يلجئون إلى أسلوب التلميح بعيدا عن أسلوب المباشرة.كما تكمن أهميتها في:

---

[1] أحمد أبو سعد، معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية القديم منها والمولد، ص307.

[2] نفسه، ص307.

[3] نفسه، ص308.

1-تجعل اللغة جسدا متكاملا لا أعضاء منفصلة.

2-تساهم في فهم خصائص اللغة وفهم تراكيبها.

3-تنمي مهارة الفهم المعرفي بشكل كبير وتسهل التواصل مع اللغة باللغة.

4-تعطي خلفية ثقافية من خلال تلك التعابير وكيفية التعبير عن مواقف تلك الألفاظ.

5-تقلل من الأخطاء التركيبية في بناء الجملة، إذ هذه التعابير قالب لفظي لا يحدث فيه تغير. [1]

وتتجلى أهميتها المعاصرة في: "توظيفها لخدمة المعجم العربي الالكتروني، إذ أن الترجمة الآلية بحاجة ماسة إلى مثل هذا النوع من المعاجم ، لذلك بدأ الاهتمام في زمننا بمعالجة التعابير الاصطلاحية آليا" [2]؛ولهذا لا يجب إهمال "العبارات الاصطلاحية" في المعاجم الإلكترونية، خاصة أن العالم اليوم أصبح عالم حاسوب وتكنولوجيا بالدرجة الأولى، وهذا طبعا لا يلغي ورودها وأهميتها في المعاجم الورقية، إذ تقاس أهمية المعجم وجودته بمدى إلمامه لمثل هذه "العبارات الاصطلاحية".

وعليه يمكن القول، إن الدراسات والأبحاث اللغوية لم تعد متوقفة على دراسة الكلمات ومضامينها فقط، بل تعدتها إلى البحث في التراكيب، أو "العبارة الاصطلاحية"، وهذا راجع للأهمية التي تحتلها لذا الناطقين بها وفي حياة الناس اليومية وبمختلف اللغات كونها عونا وظهيرا للدارسين والشراح، ينتفعون منها في فهم أساليب القدماء وطريقتهم في التعبير والكلام، فالإيقاع الموجود في "العبارة الاصطلاحية" ليس زينة شكلية فقط وإنما هو عبارة عن وظائف جمالية إيقاعية حركية.

---

[1] محمد خالد فجر، معجم التعابير الاصطلاحية لوفاء كامل فايد أنموذجا، www. Alukah.net/litérature, language. يوم 2016/05/04، سا: 09:30.

[2] نفسه.

خلاصة الفصل

نخلص إلى القول أن "المصطلح" و"الاصطلاح" لفظ واحد، يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات التي تعبر عنها، كما يبين لنا هذا الفصل مدى أهمية: "العبارة الاصطلاحية" فهي تغني أسلوب الكاتب باستخدام كلمات تعطي المراد منها، دون الحاجة إلى إسهاب، بل ربما تعطي للجملة وقعا أكبر من وقعها عندما تستخدم بدلالاتها المعجمية.

فبالرغم من قلة اهتمام العلماء بمجال البحث فيها، باعتبارها نمط ثابت من التعابير، فهي ليست خاصية لغوية بحتة، وإنما ترتبط ارتباطا وثيقا بثقافة المجتمعات الإنسانية أجمع، وهذا ما يؤدي من جهة إلى صعوبة ترجمتها حرفيا فيجب دراستها كوحدة دلالية متكاملة للوصول إلى الترجمة الصحيحة. ولا يتوقف معناها عند ظاهر اللفظ بل يتعداه إلى معنى ناتج عن تضام الكلمات إلى بعضها (مركبة)، وهذه الاخيرة (العبارات الاصطلاحية المركبة) ما سنقوم باستخراجها وتصنيفها وفق حقول دلالية في الفصل التطبيقي الموالي.

الفصل الثاني:

لحقول الدلالية للعبارات الإصطلاحيةفي مدونة الألفاظ الكتابية

تمهيد:

إن مدونة: الألفاظ الكتابية للهمذاني غنية بالعبارات الاصطلاحية المركبة والمفردة، وكما قلنا سابقا، قد قمنا بدراسة العبارات الاصطلاحية المركبة منها فقط التي أخذها الهمذاني من مصادر متنوعة، وقمنا بإحصائها وتصنيفها وفق حقول دلالية مختلفة، من الإنسان إلى الدين إلى الكون، ثم حقول دلالية عامة تندرج تحتها عبارات في مختلف المجالات، لكن لابد لنا قبل البدء في هذه الدراسة بوقفة خاطفة عند التعريف بالهمذاني وبمدونته.

1-التعريف بالهمذاني وبالمدونة

1-1 التعريف بالهمداني

ورد في كتاب (الأعلام) للزركلي تعريفا بالهمذاني جاء فيه:"هو عبد الرحمان بن عيسى حماد الهمذاني، من كبار الكتاب، كان كاتب الرسائل للأمير بكر بن عبد العزيز بن أبي دلف العجلي، وقد ولي العجلي إمرة همذان للمعتضد سنة281هـ، وعاش عبد الرحمان مدة بعد العجلي فبقي إلى ما بعد سنة 300هـ وجعله ابن قاضي شبهة في وفيات سنة 320هـ تقديرا وقال: له ألفاظ الكتاب الذي قال فيه "الصاحب بن عباد": "لو أدركته لقطعت يده ولسانه، فسئل عن السبب فقال: لأنه جمع شذور العربية الجزلة في أوراق يسيرة فأضاعها في أفواه صبيان المكاتب" [1]. أما أخلاقه كما يرى "عمر حافظ سليم سعيدة" فكانت كما يقول: "كان الهمذاني

[1] الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج3، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، د ط، 1980، ص321.

ودودا، محبا للناس، محافظا على الأخوة والصداقة، كان متسامحا، شهما كريما"[1]، إلى أن وافته المنية "سنة عشرين وثلاثمائة (320هـ)" [2].

1-2 قراءة في المدونة

من خلال قراءتنا لكتاب "الألفاظ الكتابية" للهمذاني، نجد أنه خط عنوانه بالنبط العريض، وأدرج بعده اسم مؤلفه وهو (عبد الرحمن بن عيسى الهمذاني)، و معه سنة وفاته الموافقة لثلاثمائة وعشرين للهجري (320هـ) وقدم له وراجعه "السيد الجميلي"، كما نلاحظ على واجهة الكتاب صورة كتاب مفتوح وأمامه ريشة الكتابة، وفي ذلك إشارات عدة إلى العلم والمعرفة والتراث الثقافي العربي القديم، ولاشك أن سيميائية هذه الصورة المركبة من (الكتاب والريشة) لها بعد معرفي عميق يوحي باهتمام العرب القدامى بالبحث العلمي واللغوي واشتغالهم على الكتابة المنهجية والموضوعية، وتأصيل المعارف، ولعل أبرزهم "الهمذاني" من خلال كتابه "الألفاظ الكتابية".

وجاء هذا الكتاب في طبعته الثانية الذي أصدرته سنة (1419هـ- 1998م) دار الكتاب العربي ويحتوي على (189) صفحة من الحجم المتوسط.

ونجد في مقدمة الكتاب حديثا عن فائدته بالنسبة لجمهور القراء فهو كتاب موجه لجمهور الطبقات، ونجد فيه حديثا عن الذين أخذ منهم "الهمذاني" أجناس ألفاظ كتابه منهم:"كتب الرسائل والدواوين البعيد من الاشتباه والالتباس، السليمة من التقدير المحمولة على الاستعارة والتلويح على مذاهب الكتاب وأهل الخطابة" [3].

---

[1] عبد الرحمان بن عيسى الهمذاني، الألفاظ الكتابية، تح : عمر حافظ سليم سعيدة، دار القدس للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر، ط1، 2012 ص10.

[2] صلاح الدين خليل ابن ايبك الصفدي، الوافي بالوفيات، ج18، تح: احمد الارناؤوط، ونزكي مصطفى، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، دط، دس، ص128.

[3] الهمذاني، الألفاظ الكتابية، ص12.

ولم يتوقف "الهمذاني" عند هذا بل تعداها إلى: "كتب الرسائل، وأفواه الرجال، عرصات الدواوين، ومحافل الرؤساء" [1] فالهمذاني لم يترك مصدرا مهما إلا وأخذ منه ووظفه في كتابه.

والمتفحص لمقدمة "الهمذاني" في كتابه "الألفاظ الكتابية" يلاحظ الأهمية التي اكتسبتها اللغة العربية، خاصة بعد أن نمت وتطورت مع الوقت، وأصبحت لها مكانة مرموقة، أي لغة حضارة، إضافة إلى أهميتها وغناها بالألفاظ الكثيرة والمرادفات والاستعارات وغيرها.

ومن هذه المقدمة نلاحظ الخصائص الجديدة للغة العربية في القرن الرابع الهجري، ولخصها "حلمي خليل" في خمسة عناصر هي:

1- أن الكلام قد اتسع عما كان عليه قديما.

2- لم تعد لغة الأعراب والبدو تمثل هذا النمو والاتساع.

3- إن من حق الكتاب والمؤلفين التصرف في اللغة والاستعارة أو بتغير الدلالة.

4- إن اللغة لا تؤخذ إلا تعلما من كتاب الرسائل والدواوين.

5- إن التشبث بلغة البدو لم يعد أمرا محمودا في هذا القرن. [2]

هذه هي شروط اللغة المثالية كما يراها "حلمي خليل" وخصائص اللغة العربية الجديدة، فهو يرى: "أن العربية في هذا القرن أصبحت لغة علم وحضارة وليست لغة الفصحاء ذكرا في كتاب الهمذاني" [3]. فهو لم

---

[1] الهمذاني، الألفاظ الكتابية، ص13.

[2] حلمي خليل، المولد في العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط 2، 1985، ص299.

[3] نفسه ، ص300.

يعتمد لغة الأعراب الفصحاء لأنها تعد لغة قديمة ، وتعداها إلى ما هو أهم، من لغة أصحاب الدواوين وأقوال الرؤساء والأمثال المتداولة بكثرة.

ويتحدث "السيد الجميلي" في الصفحات الأولى عن أهمية كتاب "الألفاظ الكتابية" فيقول: "جمع شذرات من العلم والفضل، هذا الكتاب الممتع الجامع على صغره والشامل على بساطته" [1].كما يورد "السيد الجميلي" أن هذا الكتاب قد: "ورد في ثلاث نسخ إحداهن وأقدمهن رسما وأوثق نصا وأوسع أبوابا وأكثر مادة، مكتوبة سنة 522هـ اثنين وعشرين وخمسمائة" [2]. أما النسخة الثانية فقد كانت "مكتوبة عن نسخة مخطوطة سنة (549هـ) سنة تسع وأربعين وخمسمائة بقلم أبي الفضائل يحي بن أبي بكر يحي الروذراوي" [3]. وصولا إلى النسخة الثالثة والأخيرة والتي: "قد كتبت سنة (571هـ) سنة إحدى وسبعين وخمسمائة للهجرة النبوية الشريفة وهي محفوظة في مكتبة الملك الظاهر بدمشق المحروسة" [4]. حيث تعدد النسخ لكتاب "الألفاظ الكتابية" يدل على أهمية هذا الكتاب وفائدته لدى القراء والكتاب.

أما عن طريقة التصنيف فقد اتبع "الهمذاني" في كتابه طريقة تصنيف خاصة، من بداية الكتاب إلى نهايته حيث صنفه في شكل (أبواب) بلغ عددها (367 بابا) وكل باب له عنوانه الخاص، وبخط عريض مثل: باب الاعتصام (باب 105)، باب الشوق (باب 161)، باب الشفقة (باب 115) وغيرها، وكل باب نجد فيه ألفاظ أو عبارات مرادفة للاعتصام، أو الشوق، أو للشفقة، ويأتي بشواهد من القرآن الكريم، ومن الحديث النبوي الشريف، ومن الأمثال، والأبيات الشعرية، فكل لفظة أو عبارة موجودة في هذا الباب: "إلا وهي تنوب عن أختها في موضعها من المكاتبة، أو تقوم مقامها في المجاورة، إما بمشاكلة أو بمجانسة، أو بمحاورة، فإذا عرفها العارف

---

[1] الهمذاني، الالفاظ الكتابية ، ص5.

[2] نفسه، ص6.

[3] نفسه، ص6.

[4] نفسه، ص6.

بها وبأماكنها التي توضع فيها، كانت له مادة قوية وعونا وظهيرا" [1]؛ "فالهمذاني" في كتابه هذا جعل لكل باب مرادفات كثيرة، إذ يمكن للباحث أن يستفيد منها باستخدام المرادف الذي يناسبه، دون الإخلال بالمعنى.

وعند انتهائه من الأبواب، يأتي إلى ذكر مراجع التصحيح والمراجعة التي اعتمدها "الهمذاني" نحو: أساس البلاغة للزمخشري، تاج العروس وصحاح العربية للجوهري، لسان العرب لابن منظور، دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني، البيان والتبيين للجاحظ، وغيرها من الكتب القيمة التي استخدمها [2].

وفي الأخير ينهي "الهمذاني" كتابه بوضع (فهرس) للأبواب الموجودة في كتابه ومعها الصفحة التي وردت فيها. وقد لاحظنا أن كتاب "الهمذاني"، "الألفاظ الكتابية" لا يحتوي على خاتمة، ولا نعلم السبب في ذلك.

[1] الهمذاني، الألفاظ الكتابية، ص13.

[2] ينظر: نفسه، ص13.

2- حقل الإنسان والدين

2-1 حقل الإنسان: يبدو حقل الانسان هو أشيع الحقول الدلالية للعبارات الاصطلاحية الواردة في "الالفاظ الكتابية"، و شمل ثلاثة حقول فرعية وهي: صفات الانسان، نشاط الانسان، علاقاته.

أولا: صفات الانسان المعنوية: وتنقسم الى الصفات الإيجابية و السلبية:

أ-الصفات المعنوية الإيجابية: و ضم هذا الحقل الدلالي الفرعي، واحدا وعشرين حقلا دلاليا فرعيا آخر.

1- العفو: ضم هذا الحقل الدلالي الفرعي خمس عشرة عبارة اصطلاحية هي:"تَعَمّدْتُ ذنْبَهُ، مهّدت عُذْرَهُ تغابيت عن ذنبِهِ، أقَلْتَهُ عَثْرَتَهُ، أنهضته من كَبْوَتِه، نعشتُه من سقطته أنهضته من كبوتِهِ، أغضيت عليه جِفْنِي، عَرَكْتُهُ بجَنْبِي، جَعَلتُهُ تحت قَدَمي، لبِستُ على قوله سَمْعِي"[1]، "جَعَلتُهُ دَبْرَ أُذُني، وقال "أمير المؤمنين": فكم أغضي الجفون على القذى، وأسحب ذيلي على الأذى، وأقول لعل وعسى"[2].

2- الشرف والتسامي: و يشمل هذا الحقل الدلالي الفرعي أربع عشرة عبارة اصطلاحية هي: "هو في بيت شرَفِها، فلان نبعة أرومَتِهِ، أبلق كتيبته، بيضة بلَدِهِ، مِدْرَهُ عشيرتِه، زعيم قومِه عميد بيته، قريع أهله، لسان قومه وجه قومه، هو شهاب قومه الساطع، نجمهم الثاقب، بدرُهُم الطالِع، سَهْمُهُم النافِذ"[3].

---

[1] الهمذاني، الألفاظ الكتابية، ص 20.

[2] نفسه، ص 21.

[3] نفسه، ص 31.

3– القناعة: ورد بهذا الحقل الدلالي الفرعي، تسع عبارات اصطلاحية هي: "عَزُوفُ النفس، ظَلِفُ النفس عفيف الجيب، نقيُّ الجَيْب، عفيف اليد، حصان اليد، بعيد الهِمّة، عفيفُ الطُعْمَة، سَفَتْ نفسُه للمآكِلِ الشائِنَةِ"[1].

4– الشجاعة: وجاء في هذا الحقل الدلالي الفرعي تسع عبارات اصطلاحية هي: "قد بانت عليه نُهْكَةٌ من المرض، صارِمُ القلب، جريء الصدر، رابطُ الجأشِ، مطمئن الجأشِ خفيض الجأشِ، صادق البأسِ، مُشيّعُ الجنان والقلب، جاءُ فلان في نُخبِ أصحابِهِ"[2].

5– الفرسان: ضم هذا الحقل الدلالي الفرعي سبع عشرة عبارة اصطلاحية هي: "فارس بُهْمَةٍ، ليث عرينةٍ، ليث غابةٍ، إبن كريهة، أخو غمراتٍ، مردى حروبٍ، هُمْ ليوثُ غابَةٍ أُسُودُ خفيَّةٍ، بنو الكريهة، فحُولُ الحرب، حُتُوف الأقرانِ، مِرَادى الحروب، أبناء الموتِ، خواضوا الغمرات، حماة الحقائق حماة الحروبِ، أبَاةُ الذُّلِّ"[3].

6–كرم المحتد والأصل: لم يقتصر هذا الحقل الدلالي سوى على ثلاث عبارات اصطلاحية هي: "متردّدٌ في الشَّرفِ، مُتناسقٌ في الشرف، راسخُ النَسَبِ"[4].

7– حسم الفساد: بلغ عدد عبارات هذا المجال ثماني عبارات اصطلاحية هي: "كسْرتُ عنهم شوكتَهُ، قلَمْتُ عنهم ظِفْرَهُ، فَلَلْتُ عنهم حدَّهُ وشبابَه، نكبتُ عنك درْءَهُ، كففت عنهم غربُهم، أَمَطْتُ عنهم أذاهم، كففت عُرامَهُمْ، زَمَمْتُ لِسَانَهُمْ"[5].

---

(1) الهمذاني، الألفاظ الكتابية، ص 36.

(2) نفسه، ص46.

(3) نفسه، ص 47.

(4) نفسه، ص 31.

(5) نفسه، ص 44.

8- الحلم: يحتوي هذا الحقل تسع عبارات اصطلاحية هي: "ما أبعد أناتَهُ، ما أقصد هَدْيَهُ، أنبتَ وَطْأَتَهُ، أَخفَضَ جَأْشَهُ، ثابتُ العقل، راجح الحلم، وازنُ الرأي،واقعُ الطائرِ، خافِضُ الجناح"[1].

9- السّخاءِ:جاء هذا الحقل بخمس عشرة عبارة اصطلاحية: "طَلْقُ اليدين، رَحْبُ الصَّدرِ، رحبُ السرب، رحبُ اليدين، سَبْطُ الأنَامِل، نديُّ الكّفين، رحب الذّراع، واسعُ البَاعِ، واسعُ البلَدِ والفِناءِ، مُوطَّأُ الاكنافِ، واسع الفضاءِ، كريم المهزّةِ أفشى معروفهُ، أبسط كفّهُ أطولَ باعَهُ، وفي الأمثال: أسمح من لافظِه"[2].

10-كَفَافُ العيش: لم يأت هذا الحقل سوى بثلاث عبارات اصطلاحية: "لذّة من العيش، إجتزأت باليسير". قال الشاعر:

ولَقَد لقَيْتَ من المنيَّة لذَّة وأَصَبْتُ من شَظَف الأمُور شدَادَهَا [3]

11- سلامة النيّة: العبارات التي تنتمي الى هذا الحقل تسعة هي: "فلان ناصِحُ السُّرِيرَةِ، صحيح النيّة، سليم الطوِيّة، سليم القلب، ناضِجُ الدّخلةِ، غائِبُهُ مثل شاهِدُهُ، عقله ملازِمُ للسَانِهِ، ما في جنانِه موافق للسانه، فلان ناصِحُ الجَيْبِ"[4].

12-كتمان السّر: وردت هنا خمس عبارات اصطلاحية هي:"قد وَقفْتَ عَلى مَا أضْمرُوه، وقَفْت على دَخَائلهم، تَسقَّطت الرَّجُل عَن سرّه، حَاجَزَني عن ذَات نَفسِه، دافَعَني عن مَصُونِ طوِيَّتِهِ"[5].

13- الراحة: يحتوي هذا الحقل على تسع عبارات اصطلاحية: "فلان ضجيعَ دعةٍ، خاليُّ الذّرعِ، فارِغُ البالِ، حَليفُ الرّاحَةِ، رِخْوُ الخِنَاقِ، إستمهَدَ الراحة، إستوطَأَ العَجْزَ، توسّد الراحَة، رِخْوَ اللَّبب"[6].

---

(1) الهمذاني، الألفاظ الكتابية ، ص 60.

(2) نفسه، ص 63.

(3) نفسه، ص107.

(4) نفسه، ص 121.

(5) نفسه، ص122.

(6) نفسه، ص 128.

14- سداد الرأي: بلغت عبارات هذا الحقل تسع عبارات اصطلاحية: "عاجِزُ الحيلةِ، ثاقِبُ الرأي، أصيل الرأي، صليبُ الرأي، جميعُ الرأي، مُسَدَّدُ العَزَمِ، هُو في ماضي العزيمَةِ، مُبْرَمُ العُقْدَةِ، نافِذُ البصيرَةِ"[1].

15-الاستبداد بالرأي: اقتصر هذا الحقل على عبارتين اصطلاحيتين هما: في الامثال: "لا رأي لمن لا يُطاع، لاَ يُطَاعُ لِقَصيرِ رأي" [2].

16- العفّة والطّهارة: ضم هذا الحقل سبع عبارات اصطلاحية: "فُلاَن بريءَ السَاحةِ، صحيحُ الأديم، نقيُّ الجيبِ، صَحيحَ العِرْضِ، نَقي العِرْضِ، النسَاء النَّقيَات الجُيوب، الطَاهرَات الذُّيُول"[3].

17-العدل والاستقامة: لم يأت في هذا الحقل إلا ثلاث عبارات اصطلاحية هي: "قرن بالصواب تدبيرَهُ، أبرَم بالسّداد أمورَهُ، ألحَق بالقَصد سيرَتهُ"[4].

18- في كرم الطباع: اقتصر هذا الحقل على ثلاث عبارات اصطلاحية فقط هي: "محضُ الضَريبَة، سَهلُ الخَليقة فُلاَن حُلْوُ الغرائزِ"[5].

19- في ضد أصل الشر: وصل عدد عبارات هذا الحقل الى عشرة عبارات اصطلاحية هي: "أصلُ الدَّولة،مَنجَمُ البَاطل، مَنجَمُ الخلافة، مادة الجنودِ، معشَّشُ الأولياء، مَدينةُ السَّلام، مدينة الإسلام، قبّةُ الإسلام معدِنُ الخلافة، معقِلُ الجماعة"[6].

---

[1] الهمذاني، الألفاظ الكتابية ، ص 130.

[2] نفسه، ص130.

[3] نفسه، ص 139.

[4] نفسه، ص160.

[5] نفسه، ص97.

[6] نفسه، ص56.

20- إباء الطبع: وردت هنا إحدى عشر عبارات اصطلاحية هي: "هو أَبِيُّ الضَّيم، مَنيعُ الجَانب، أَنوفٌ حمية، قَد أغمَضَ عَلى الذُلّ، أَغضَى عَلى الضَّيم، ما رَأيتُ أَحمَى أنفًا من فُلاَن، فُلاَن لا يُعطي الضَّيْمَ، فُلانٌ مانِع لحَوزته، لا يُرام مَا وراءَ ظَهْره،و في الأمثال: "لاَ حُرّ بَوادي عَوفٍ، ولا بقْيَا للحَميّةِ بَعد الحَرِيم"[1].

21- التَّيَمُّن: شمل هذا الحقل سبع عبارات اصطلاحية: "فلان مَيمُون النَقيبَةِ، مُبارَك الصُّحبَة، مَيْمُونُ الطَائر، مَيمُونُ الطَّالع، شَخَصَ بأَيمنِ طالع، أَسعدُ طَائر، عَلى الطَائر الميمُون"[2].

ب _الصفات المعنوية السلبية: ضم هذا الحقل الدلالي الفرعي واحدا وعشرين حقلا دلاليا فرعيا آخر هي:

1-التمادي في الظّلال: يحوي هذا الحقل ثلاث عشر عبارات اصطلاحية: "إنهمك في غوايتِهِ، أوضع في جهلِهِ، أوجف في غيّه، تتابَعَ في عمَايتِهِ، أصرَّ على باطِلِهِ تردّى في غوائه، تلاجَّ وسَدِرَ في غيّة، تردَّى في جَهالتِه، ضَرب في غمرَتِهِ، أَمعَنَ في إساءَتِهِ، تعمَّهَ في سكرته تسكَّعَ في باطِلِهِ وطمّتِهِ، ضَربَ في عشوائِهِ"[3].

2- الزلّة والخطأ: بلغ عدد عبارات هذا الحقل ست عبارات اصطلاحية هي: في الامثال: "قد يعثُرُ الجوَادُ، لكُلّ جَوادٍ كبْوةٍ، لكُل صَارم نبوَةٍ، لكُل عَالِمٍ هَفوَةٍ"[4]، "تكَلَّم فُلان فما سَقط بحرفٍ ولا أسقَط حَرْفًا، فُلان مأخُوذ بجُرْمِهِ"[5].

3-الطمع:ضم هذا الحقل الدلالي ست عبارات اصطلاحية هي: " مدَّ عُنقهُ ورَمى بطَرفه إليهِ، طَمحَ ببصَرِهِ نحوَهُ فغَر فاهُ نحوَهُ، شحَا لهُ فاهُ، تشوُّفَ للفتنَة، لم تمَلْ بي عَنكَ مُخيلَة أَملٍ"[6].

---

(1) الهمذاني، الألفاظ الكتابية ، ص 72.

(2) نفسه، ص 141.

(3) نفسه، ص 20.

(4) نفسه، ص 21.

(5) نفسه، ص 22.

(6) نفسه، ص 36.

4–الجزاء: العبارات الاصطلاحية التي تنتمي إلى هذا المجال عشر عبارات هي: "مَثلْتُ به مَثلةً، جَعلتُه مثلاً مَضرُوبًا، أُحدُوثَة سَائرَة، عِبرةٌ ظَاهِرة، عِظَةٌ بَالغَة، جَعلتُه حَديثا للغابِر،أُعجُوبة للنَاظِر، مثلاً للسَّامع، عِبْرَةٌ للمُتوَسم، عظَةٌ للمتفكِر"[1].

5–الكذب: ورد في هذا الحقل الدلالي سبع عبارات اصطلاحية هي: "جَاء بالكَذب، زَخرَف الكَذبَ، وفي الأمثال: ليسَ لمكذُوب رَأيٌ، ولا يَدري المكذُوب كَيف يأتمِرُ الرَائد، لَا يُكذّبُ أهلَهُ، وعندَ النَّوى يُكذبُك الصَادِقُ، هُوَ أَكذَب من أَخيذ الجَيْش ومنَ الأَخيذ الصَّبحَان"[2].

6–الجبان: وجدت في هذا الحقل الدلالي ثماني عبارات اصطلاحية هي: "مَنخُوبَ القَلب، هَشُّ المِكسَرِ، نَخْرُ العُودِ، انتفَخَ سَحْرُهُ، وفي الامثال: عصَا الجَبان أَطوَل، ومن مَأمَنه يؤتِي الحذِرُ، إنَّ الجَبانَ حَتفُه من فَوقه، كُل أزَبّ نفورٌ[3].

7–بمعنى أصل الشر: عشر عبارات اصطلاحية وردت في هذا الحقل هي: "منجَمُ البَاطل، مَنبعُ الضَّلالةِ"[4] مَغرسُ الفتنَة، عَشُّ الدَعارَة، مَبْرَكُ الفتنَة، وكرُ الباطِل، مستشار الفتنة، مرسى دعائم الفتنة، عرصةُ الغيّ، قال عمر بن الخطاب لأبي موسى الاشعري حين ولاه البصرة: إني بَاعثُكَ إلى بلد قد عشش به الشيطان"[5].

8–البخل: شمل هذا الحقل تسع عشرة عبارة اصطلاحية هي: "جامدُ الكفّين، ضَيّق العطَنِ، فُلان ضيق، لَئيم المهزّة، صَالَت الزندِ، شَحيحَ النَّفس، مَكفوفُ عن الخير، مغلول اليد عن الخير، لئيمُ النفس، قصير اليد عن كل

---

(1) الهمذاني، الألفاظ الكتابية ، ص 21.

(2) نفسه، ص 41.

(3) نفسه، ص 49.

(4) نفسه، ص 55.

(5) نفسه، ص 56.

خير، قصير الباع، دقيق النفس، دنيء النفس وفي الأمثال: ربَّ صلَفٍ تَحت الرَّاعدة، خُذْ من الرَّصفَة ما عَليهاوقَد تحلبُ الضَّجورُ العُلْبَةَ والعُلبتيَن، ما يبضُّ حَجَرُهُ، لا تَنْدَى صفاتُه، لا تبلُّ إحدى يديه الأخرى"[1].

9-ارتكاب المنكر: لم يرد في هذا الحقل الا خمس عبارات اصطلاحية هي: "أتَى المنكَر، اجتَرح الإثمَ، انغَمسَ في المعَاصي، ارتَكبَ كُلَّ محظُور ومحرُومٍ، فُلَان لا يَحجُزُه تُقىً"[2].

10-المذمة والاحتقار: اقتصر هذا الحقل الفرعي على أربع عبارات اصطلاحية: "أذلُّ من النَّقد، أصْبَرُ عَلى الهوانِ من الوتَدِ، أذلُّ من نَعْلٍ، أَمهنُ منَ المهانَة"[3].

11-القساوة: يحتوي هذا الفرع الدلالي على ثماني عبارات اصطلاحية هي:"كلَّت بَصائرُهُم، سَقمَت ضَمائرُهُم مَرضَت أَهوائُهم، نغِلَت نياتُهُم، دُوِيَتْ قُلوبهم، سَخمَت ضَمائرُهُم، غَلظَت أَكبادُهم، فظَّت أنفُسهُم"[4].

12-التكبر: وشمل هذا الحقل الفرعي عشر عبارات اصطلاحية هي: "شمخَ بأَنْفه، نَفخَ بأَنفه، زمَّ بأَنفه، عدَا طَوْرَهُ، وَرِمَ أنفُهُ، بين الأُبَّهَة، وفي الأمثال: هُوَ أَزهَى من غُرَاب، أَزهَى من ديكٍ، أزهَى منَ الشُقْر، مَائلُ العُنُق عَظيم النَّخْوَة"[5].

13-بمعنى فلان شر النّاس: جاءت تسع عبارات اصطلاحية في هذا الحقل هي: "فلان شرُّ البريَّة، شَرُّ العالم شرُّ الورَى، شرُّ العباد، شرُّ الأمم، شرُّ الخليقةِ والخلق، شرُّ الجِبِلَّةِ، شرُ الثقلين، شرُّ الحيوَان"[6].

---

(1) الهمذاني، الألفاظ الكتابية، ص 63.

(2) نفسه، ص 69.

(3) نفسه، ص 71.

(4) نفسه، ص 73.

(5) نفسه، ص82.

(6) نفسه، ص 62.

14–الغرور والانخداع والعصيان: ضمّ هذا الحقل أربع عشرة عبارة اصطلاحية: "استفزّه الشيطان بغروره، فتنَهُ بشُبَهِهِ، قد استحوذَ عليه الشيطان، استحوذ عليه الشقاء فصرفه عن الرشد، استولى عليه البغيُ فحال بينه وبين الإبانة، اتّخذَهُ مَركبًا، اعتلاه التطاول فكبحه عن التوفيق، غلبت عليه النخوة فربطته عن الرّجعة، أملى له الشيطان فورطهُ في الغرور، زيَّنَ له قبيح عمله فأضَّلهُ عن سواء السبيل، سوّل له التغرير فزاع عن وضح المحجّة، أطبق خاتم الحرص على قلبه فطبعه بغروره، وطّى له الضلالة فترهَّج في قتمها، زيّن المعصية فتهور في ظُلُمِهَا "[1].

15–الخمول وسقوط الشأن: أربع عشرة عبارة اصطلاحية وجدت في هذا الحقل الفرعي هي: "فلان خامل الجاهِ والذّكر، خفيُّ المنزلة، وضيعُ القدر، بيّنُ الضّعه، محطوطُ القدْر مؤخر المنزلة، اتضَعَت رتبَتُه، انحطّت دَرجُتُه سقطَت منزلتُه، تواضَعت رفْعته، أسْقط حاله، صغّر قدْرَهُ، أدقَّ خطَرَهُ أسقط جاهَهُ "[2].

16–إذاعة السر: لم يأت في هذا الحقل إلا بعبارة اصطلاحية واحدة فقط: "ألقاه في أفواه الرجال "[3].

17–سُقم الرأي: إثنتا عشر عبارات اصطلاحية وردت في هذا الحقل هي: "فلان عاجز الرأي، عاجز الحيلة واهِي الرأي، واهن الرأي، منتشر الرأي، سقيم الرأي، مضرِبُ الرأي، أعمى البصيرة، واهي العزيمة، ما لفلان غريزة عقل، سفّهت رأيه تسفيها "[4].

18–التشاؤم: يحوي هذا الحقل تسع عبارات اصطلاحية هي: "تطيّرتُ منه، نحس من النحوس، أشأم من خوتَعَهُ أشأم من البارح، أشأم من قدار، أشأم من البسوس، قائد الكُدّ والشؤم، شخص فلان في أنكد الساعات، في ساعة كيوانَ الأنكد المذموم"[5].

---

[1] الهمذاني، الألفاظ الكتابية، ص 104.

[2] نفسه، ص 121.

[3] نفسه، ص 122.

[4] نفسه، ص 130

[5] نفسه، ص 141.

19–المخالفة: وصل عدد هذا الفرع الدلالي إلى ثماني عبارات: "خلع فلان الطاعة، خلع الخليفة، خالف الخليفة، شقّ العصَا، استبدل العمى من الرُّشد، خلع ربقة الإيمان من عنقه، خرج من عِصمَةِ ربّه، اختار الخوف من الأمن والوحشة من الأنس"[1].

20–الإنتهاز: ورد في هذا الحقل خمس عبارات اصطلاحية هي: " يحاول العثرة ليتعجّلها، يفترص غفلته، يحاول سقطته، يترقبُ عورته شحمة الآكل، خلسة المفترص"[2].

21–العي: لم يرد في هذا الحقل الفرعي سوى ست عبارات اصطلاحية: "كليل اللّسان، فلان موتان الفؤاد،كليل المديه، ميّت الحس، جامِدُ القريحة، مستحكم الدُّكنَةِ"[3].

22–الحقد والضغينة: جاء عدد عبارات هذا الحقل تسعة وهي: "إستثار هذا الأمرُ دفين حِقدِهِ [4]. في صَدْرِه حزَّة وتَرْتَ فلانًا، هو ما حزّك من شيء بيني وبينه شأْنٌ، في قلوبهم تَغْلَى مَرَاجِلُ العداوةِ، تلتهب نار البغضاء وفي الأمثال: الحفائظ تحلل الأحقاد، وعند الشدائد تذهب الاحقاد، المحن تذهب بالإحَنْ، آكُلُ لحْمَ أخي ولا أدَعُه لآكلِ" [5].

ج–الصفات الحسية: تناول هذا الحقل الدلالي عدة حقول دلالية متفرعة عنه بلغت عشرة حقلا وهي كالتالي:

1–أجناس العابس: اقتصر هذا الحقل الفرعي على عبارتين اصطلاحيتين هما: في الحديث الشريف:"إذَا لقَيْتَ الفَاجرَ فالقَاهُ بوَجْه مُكْفَهرّ، وفي الأمثال:" أكسفًا وإمسَاكًا، الكسف الكلوحُ "[6].

---

[1] الهمذاني، الألفاظ الكتابية، ص 143.

[2] نفسه، ص 82.

[3] نفسه، ص 109.

[4] نفسه، ص 23.

[5] نفسه، ص 24.

[6] نفسه، ص 133.

2-الحمّيات وأجناسها: جاء هذا الحقل الفرعي في ثلاث عبارات اصطلاحية هي: "تشرّبته الحمّى وتخوّنت جسمه، تأكّلَتْ لحمه حتى غادرته عجيفًا هزيلا، أردمت عليه الحمى إذا دامت وتمادت"[1] .

3-صميم قلبه: ست عبارات اصطلاحية أتت في هذا الحقل هي: أصبت حبّة قلبه، أسود قلبه، سويدَاء قلبه[2]. تامُورَ قَلْبِه، حماطة قلبه، جلجلان قلبه"[3].

4-الشيبَ: بلغ هذا الفرع الدلالي بعدد سبع وعشرين عبارة اصطلاحية وهي: "اهترأ وقوّس، خطه الشيب وخزه ولهزَهُ، شاع فيه القُتَيرُ، لفّعَهُ الشّيبُ، نقض الدّهرُ مُرَّته، بَرَى عظمه، ألان عريكته، اضطرب جلدهُ تشنّنَ لحمُه تشَنجَّ جِلْدُهُ، ذهبت كِنتُه، تقارب شَخْصُهُ، اجتمع خلَقُهُ، اعوجت قناتُهُ، عوجت عصاهُ، خذلته قوّتُهُ، زايلته مَيْعَتَهُ، ولّت شِرَّتَهُ، طارت شبيبته، دُقَّ عظمُهُ، انحنى صُلبُهُ، قحَل جِلْدُهُ، قيده الكبر، أكل عليه الدّهر وشرب حنى قناته وصلبُه، فعاضَهُ من ناضرة عُودِه ذبُولاً، من سوادِ عذَارِهِ قتيرًا، وقال إبن خالويه: وكذلك عمر الرجل المكان "[4].

5-ترادف ضفائر الشعر: اقتصر هذا الحقل الدلالي على عبارة واحدة: "إمرأة فرعاء"[5].

6-الإخلاق:جاء هذا الحقل في سبع عبارات وهي: "أسمَل الثوب إذا بلى، جاء في أخلاقه وأطمارِه، جاء في مباذلِه، قد نالته مهانَةٌ، هو رثُّ الكَسَوةِ، بادُّ الهيئة".

---

[1] الهمذاني، الألفاظ الكتابية، ص 103.

[2] نفسه، ص 135.

[3] نفسه، ص 136.

[4] نفسه، ص 144.

[5] نفسه، ص 146.

قال العجاج:

والمرءُ يُبليهِ بلاءُ الشِّربالِ مَرُّ الليالي وانتقالُ الأحوالِ[1]

7–في حسن المنظر:خمس عبارات جاءت في هذا الحقل هي: "سطع نورُهُ، أشرقت بهجته، لمعت زهرته له طلعة لا تمل، صفحة لا تقلى"[2].

8–في قبح المنظر: لم يأت هذا المجال الدلالي ألا بأربع عبارات اصطلاحية هي: "خمد نورُه، ذهبَ بَهَاؤُهُ أظلم ضياؤُهُ، تنكرّت بشاشتهُ"[3].

9–وصف بنية الرجل والمرأة: شمل هذا الحقل الدلالي أربع عبارات اصطلاحية هي: "عاديُّ الألواح، عاديّ الأشاجع، قويُّ الأساطين، مضبور الخلقِ، عظيم الزندين وثيق الأركان، مدمج المفاصل، جيد الفصوص، ضخم الجزارة، عيلُ الشوى، جَزْلُ القوى، صَلْبُ العصَا ريّا المعاصِم، عبلَة الساعدين، بعيدة مهوى القُرْطِ"[4] .

ثانيا: نشاط الانسان: شمل هذا الحقل الدلالي أربعة حقول دلالية فرعية وهي كالتالي:

أ–الحديث والكلام: في هذا الحقل أورد "الهمذاني" ثمانية حقول فرعية تحتوي كسابقيها عبارات اصطلاحية وهي:

1–الفصاحة: ضم هذا الحقل الدلالي سبع عشرة عبارة اصطلاحية وهي: "فلان دربُ اللسانِ، صارِمُ اللسانِ،عَضْبُ اللسان، دليق اللسان، لينُ اللسان، منطلق اللسان، بسيط اللسان، فلانٌ قطاّعٌ لما يريد كالسيف

[1] الهمذاني، الألفاظ الكتابية، ص 126.
[2] نفسه، ص 90
[3] نفسه، ص 90.
[4] نفسه، ص 161.

العَضْبِ يَضَعُ لسانهُ حيث شاء كالبُلبُل الصَيَّاحِ، إن فلانًا للينٌ، سمح البديهة، ثبت البديهة، غمْرُ البديهة، شديد الاتساع،شديد العارضة، واسع المجال، رحيب البارع"[1].

2–البلاغة ومديح البليغ ووصف كلامه: يحتوي هذا الحقل الدلالي على عشرين عبارة اصطلاحية هي: "بحر لا ينزف عمرٌ لا يسبرُ، يأتيه الكلام ويتابعه، لا يُطاقُ لسَانه لا يُدرَك غورُه، وملقّن ما يحاوله ، محدث بما في نفسك مفهم ما في قلبك، مدلّل له القول، ممهدُ له الصواب مؤيَدٌ بالتوفيق، مجنب مواقف الزلل، مسخر له الخطاب قد أصحب قائدًا من التوفيق، لطيف المسالك"[2]، "خفيّ المداخل، متفق القرائن، أوَّلُهُ دال على آخره، تستصرف الأبصار الطامحة، تردُّ الأهواء الشاردة"[3].

3–الدعاء بالخير: ثلاث عبارات اصطلاحية فقط حَوَتْ هذا الحقل الفرعي وهي: "خير جاءٍ ورد في أهلٍ ومالٍ على يد الخير واليَمْنِ، بالرفاء والبنين"[4].

4–الدعاء بالشر: يمثل هذا الفرع الدلالي ثلاث عشر عبارة اصطلاحية وهي: "ركدت ريحه، باخ ميسمه، كبا جوادَهُ، خَمَدَ ضرامَهُ، نضب ماؤُهُ، انثلم رُكنُهُ، إنها رجرفُهُ، دَمِنَ ظلْفُهُ، رغمَ أنفه، غار ماؤُهُ، سقط بهاؤه، قَرِعَ فناؤه صَفر إناءهُ"[5].

5–الإفراط في الكلام: عبارتان اصطلاحيتان في هذا الحقل تتمثل في: الأمثال:" كحاطب الليل، إذا هَذَرَ في منطِقِه يَهْدِرُ ويُهْذُرُ " [6].

---

[1] الهمذاني، الألفاظ الكتابية، ص 108.

[2] نفسه، ص 108.

[3] نفسه، ص 109.

[4] نفسه، ص 101.

[5] نفسه، ص 102.

[6] نفسه، ص 109.

6–انتشار الخبر:خمس عبارات اصطلاحية كانت في هذا المجال وهي: "استفاض الأمر، اضطرب الأمر، ارتفع به الصوت، هذا خبر قد نبت عليه العشب، نسج عليه العنكبوت"[1].

7–**بلوغ الخبر وانتظاره**: ورد في هذا المجال ثلاث عبارات اصطلاحية هي:"تساقط إليه، نمى إليه، أغمي عليه الخبر"[2].

8–في حسن الصمت وطيب الذكر: كذلك كان في هذا الحقل ثلاث عبارات اصطلاحية هي: "افعل ما هو أجمل في الأحدوثة، أزين في السمعة، أطيب في النشر"[3].

ب –النشاط الذهني: اقتصر هذا الحقل على فرع دلالي واحد فقط وهو:

1–ذكر الشيء: ست عبارات اصطلاحية وردت في هذا المجال هي: "ممثلا لناظري، جائلا في ضميري، متصرفًا بين خواطري، ممثلا لعيني مائلا في صدري، سمير قلبي، نجَّى فؤادي"[4].

ج–النشاط الحركي:كان لهذا الحقل الدلالي في مدونة "الألفاظ الكتابية" ثمانية حقول دلالية وهي كالتالي:

1–الجد والسعي: وردت هنا أربع عبارات اصطلاحية هي: "أفرغ مجهوده، استغرق وسعه، قَبِلْتُ منه عَفْوَهُ وميْسُورَهُ، وفي الأمثال: لا تبطر صاحبك ذرْعَهُ"[5].

2–الهمة والنهوض بالعمل: بلغ عدد هذا الحقل بست عبارات اصطلاحية هي:"هو أغنى في هذا الأمر[6] فيما يستكفي، صَنَعُ اليد، فلان يَرقُم في الماء، هو أصنع من سُرفةٍ، له استقلال وجزء"[7].

---

(1) الهمذاني، الألفاظ الكتابية ، ص 88.

(2) نفسه، ص 89.

(3) نفسه، ص 89.

(4) نفسه، ص 158.

(5) نفسه، ص 146

(6) نفسه، ص 78.

(7) نفسه، ص 79.

3–المماطلة: هنا وردت عبارة اصطلاحية واحدة كانت في الأمثال: "مطَلُهُ مَطْلَ نعاسِ الكَلْبِ"[1].

4–السّباق: ورد في هذا الحقل الدلالي أربع عشرة عبارة اصطلاحية وهي: " تقدّم مهلهُ، استولى على الأمد طلاع أنجُد، فلان لا يُشَقُ غُبَارُهُ، لا يثنى عنانُه، لا يُتَّصَلُ بعجاج قَدَمِهِ، لا يُدرَكُ شأوُه، لا يرام مساماته، لا يجرى في مِضمَارِه[2]، غاية الشيء ومِدَادُهُ، الغاية العليا، الغرض الأقصى، الأمدُ البعيد، وفي الأمثال: جري المذكيات غِلاَبٌ" [3].

5–العجز عن القيام بالأمر: تمثلت عبارات هذا الحقل في آيتين من القرآن الشريف والعبارة الأخرى من الأمثال وهي: قال الله تعالى: ﴿لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده﴾[4] وقوله أيضا: ﴿فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها﴾[5] وفي الأمثال: "لا يَقْرَنُ بفلان إلاَّ الصّعب"[6]

د–الإنفعالات: ضم هذا الحقل الدلالي إثنتا عشر حقلا دلاليا موزّع كالتالي:

1–اللّوم: عدد العبارات الاصطلاحية في هذا الحقل ثماني عبارات تمثلت في: "قَرّصتُهُ بعضَ القَرْصِ، عَذَمتُهُ بعض العَذْمِ، مازلتُ أتجرع فيك الملائم، أنحى فلان على فلانٍ باللاّئمةِ أحال عليه بالتعنيف، فيَّلتُ رأيَهُ، ذممت إليه رأيَهُ وفي الأمثال: ربَّ لاَئمٍ مُلِيمٌ، ورُب ملوم لا ذنب له [7].

---

[1] الهمذاني، الألفاظ الكتابية ، ص 97.

[2] نفسه ، ص 114.

[3] نفسه، ص114.

[4] البقرة: 247.

[5] المجادلة:20.

[6] الهمذاني، الألفاظ الكتابية ، ص 150.

[7] نفسه، ص 19.

2-إسكان الغيظ: وجدت في هذا الحقل تسع عبارات اصطلاحية هي: "أمَتُّ ضِغنه، سللت سَخِيمته، أطفأت نار غضبه، نزعت سخيمة قلبه أخرجته من غيظِه، لا صبر على موجدته، إربع على نفسك وظلْعِكَ، نهنه من غربك، إقْصد يَذْرَعِكَ"[1].

3-الغيظ: خمس عبارات اصطلاحية وردت في هذا الحقل وهي: "تدمّر وتغدمر، قد فار فائرُهُ، وجدته مغيظًا أحفظه ذلك، وجدته قد مُليء غيظًا وحقدًا"[2].

4-الولوع: العبارات التي تنتمي إلى هذا الحقل الفرعي عددها سبعة وهي: "وكلّ به، مَرنَ بِهِ، اشتهر به، نَهِمَ به كُلِفَ به، جرى فلان على عادته وفي الحديث: منهومان لا يشبعان "[3].

5-الخوف: وصل عدد عبارات هذا الحقل إلى ست عبارات اصطلاحية وهي: "ارتعدت فرائصه فرقًا، استطير لبُّه روعًا، تغيّر لونه، وانتقع له وامتقع، مازال فلان يتهدد، رعد وبرق"[4] .

6-تسكين الخوف: يحتوي هذا الحقل على خمس عشرة عبارة اصطلاحية تمثلت في: "سكنت روعته، سكن روعه، سكنت روعَهُ، آمنت خيفته، أذهبت عنه الروع، أمتُّ خيفته آمنت جالبه، خفضت جأشهُ، آمنت سربَهُ هو آمنٌ في سِربه، خلّيت سربه، آمنُ السرب، آمن الجناب، قد أفرخ روعه، اذهبي فأنا لا أندَهُ سربك"[5].

7-الشفقة: شمل هذا الحقل الدلالي الفرعي على إحدى عشرة عبارة اصطلاحية وهي: "يتحذّب عليك، ظأرف على فلان، ظأرتني عليه رحم، ظأرتني عليه رحمة، هو أحنى الناس ضلوعًا عليك، مع فلان حيطة لك، قد تحركت

---

[1] الهمذاني، الألفاظ الكتابية ، ص 25.

[2] نفسه، ص 24.

[3] نفسه، ص 59.

[4] نفسه، ص 51.

[5] نفسه، ص 51.

لفلان منّي رجمٌ، واطّتْ مني رجمٌ، وفي الأمثال: الطّعن مظاءرةٌ، لا تعدُ الحُوارُ من أمة حنّةً، لا تعدَمُ من ابن عمٍّ نصرًا" [1].

8- الحزن والإمتعاص: وردت في هذا الحقل إثنتا عشر عبارة اصطلاحية وهي: "أكسف بالي وكَسَفَهُ، أضرم قلبي، أضرم مضجعي، نكّس بصري، كسر ذرعي، أمرّ عيشي قلّم ظفري، قبض رجائي، طأطأ من إشرافي، عال من صبري، قد تشعبتني الهموم، تقسّمتني الهموم، توزعتني الفِكَرُ"[2].

9-أجناس السرور: لم يرد في هذا الحقل سوى عبارتان اصطلاحيتان هما: "رفع ناظري، ثلِجَ به صدري"[3].

10-دوام السعد: يحتوي هذا الفرع الدلالي على ست عبارات اصطلاحية هي: "سامح لهم الدّهر، تغافل عليهم الزمان، سالمتهم الأيام، ساعدتهم الأعوام، هادنتهم صروف الزمان، عذلت عنهم اللّيالي"[4].

11-البكاء: شمل هذا الفرع الدلالي عشر عبارات اصطلاحية تمثلت في:"فاضت دموعه، استبقت عبراتُه،مارَقَتْ وما رقأت عبرته، أحرقت مآقيه، حزّت في جلباب خدّه، أثرت في خدّه، وفي الأمثال: الرّنين استراحة المنكوب فيضة الملآن، ونَفَثَةُ المصدُورِ، وبثَّةُ المكظُومِ"[5].

12-الخيبة: وردت سبع عبارات اصطلاحية في هذا الحقل الدلالي وهي: "حُرِمَ فهو محروم، صُرِف عن مُرَادِهِ جاء يضرب أصدريه، قد جاء وقد لفظ لجامَهُ، قرض رباطَهُ، جاء بعد اللتيّا والتي، وفي الأمثال: أخلف رُويعيًا مظِنَّتَهُ"[6].

---

[1] الهمذاني، الألفاظ الكتابية، ، ص 72.

[2] نفسه، ص 91.

[3] نفسه، ص 92.

[4] نفسه، ص 93.

[5] نفسه، ص 153.

[6] نفسه، ص 80.

13–احتمال الضّيم: في هذا الحقل الدلالي الفرعي وردت عشر عبارات اصطلاحية وهي: "تجرع الغضَّة ردّ أنفاس الصعداء، تجرّع كأس الضّيم، أقام على الذُّلِّ، أقرَّ بالخسفِ، أطرَقَ على المضض، أغضى على الذُّلّ غصَّ بالجُرعَةِ، شرِق بالريقِ، ردَّ الجرعة بالعطسةِ"[1].

ثالثا: علاقات الإنسان: انقسم هذا الفرع الدلالي إلى قسمين: علاقات إيجابية وأخرى سلبية، وكلّ منهما انقسم إلى حقول دلالية كالتالي:

أ–العلاقات الإيجابية: ضم هذا الحقل إثنتا عشر حقلا دلاليا مقسمة في الآتي:

1–المصالحة: اقتصر هذا الحقل الدلالي على أربع عبارات اصطلاحية هي: "قد عاد القوم بالأمان، جَنحوا للسلم، ضَرعوا إلى الأمان، فزعُوا إليه"[2] .

2–التعاون: العبارات التي تنتمي إلى هذا الحقل عددها ستة وهي: "هو يَدُ واحدة، لسان واحد، القوم لفلان حرب، هم عليه أَلْبٌ واحِد، قد أصفَقَ القوم على هذا الأمر، في الأمثال: لا يعجز القوم إذا تعاونوا "[3].

3–الإعتصام: هنا وردت عبارة اصطلاحية واحدة تمثلت في المثل التالي: "إلى أمه يَلْهَفُ اللّهفانُ وإلى أمِّهِ يجزَعُ من لهف" [4].

4–الإستغاثة: تسع عبارات اصطلاحية في هذا الحقل الدلالي وهي: "جاحَش عنه وكاوحَ عنه، فلان في جوار فلان، هو في أعزّ جوار، أمتع ذمار، أبيُّ الضّيم، عَزِيزُ الجِوار، وفي الأمثال: متى يأتي غواثك من تستغيث، جاحش عن خيط رقبته".

---

[1] الهمذاني، الألفاظ الكتابية، ص 154.

[2] نفسه ، ص 75.

[3] نفسه، ص 86.

[4] نفسه، ص 66.

قال الشاعر:

وجارِ الأزد مسكنُه النُجُوم[1].

5–حسم الفساد: كذلك وصل هنا عدد العبارات الاصطلاحية إلى تسع عبارات تمثلت في: "حسَمْتُ عن الرّعيّة بائقتَهِم، كسرْتُ عنهم شوكته، قلمتُ عنهم ظَفْرَه، فَللتُ عنهم حدّه وشباته، نكبتُ عنكَ دِرْءه، كَففتُ عنهم غربهم، أمطتُ عنهم أذاهم، كففتُ عُرامَهُم، زَمتُ لِسانَهم"[2].

6–العهدِ والميثاقِ: جاءت سبع عبارات اصطلاحية في هذا الحقل الفرعي وهي: "أعْطيتُ فلانًا يَدي بالبيْعةِ أعطيتُه صَفْقة يدي، صفقة يميني، عَقَدْتُ لِفُلانِ البَيعَةَ في أعنَاقِ القوْمِ، العهدُ اليَمينُ" [3]، قول القرآن الشريف: ﴿فأتمُّوا إليْهِم عَهدَهُم إلى مدّتِهِم﴾[4] ، قال تعالى: ﴿وأوفُوا بعهدِ الله﴾[5].

7–رفعُ الشأنِ: يحتوي هذا الحقل الدلالي سبع عبارات اصطلاحية هي: "رَفَعتُ خَسيسَة فُلانِ، مدَدتُ بضَبْعيه تمَّمْتُ نقيصتهُ، أنَفتُ به على اليفَاع وسَمَوْتُ به، شرَّفْتُ جعَلتُ لَهُ شَرَفًا، جَعَلْتُ لهُ نَبَاهَةً، قال "عمرو بن العاص"، موت مائة من العليَّة خير منِ اِرتِفاعِ سِفلةٍ واحِدٍ" [6].

8–التّمكين والتّوطيد: ضمّ هذا الحقل الدلالي سبع عشرة عبارة اصطلاحية تمثلت في: "اِشْتدّتْ عُرى الدّين ثبّت الله أساسَ الدّين والخِلافَةِ والملكِ، رَستْ قواعِدُهَا، توكَّدتْ أَوَاخِيهَا، تأيَّدَتْ عُراها، أُبْرِمَ حَبْلُها، اِشتدَّت قُواها، رَاسِبَةُ القَوَاعِدِ، ثَابِتَةُ الوَطَائِدِ، مُشَدَّدَةُ الأركانِ، مُستحْصفَة الأَسبَابِ، وَثِيقَةُ العلائِق، مُحصَدَةُ المرائِرِ، هذا أمْر قد وطّد اللهُ أَساسَهُ أَرْسَى دَعَائِمَهُ، شيَّدَ أركَانَهُ، أمرَّ عُرْوَتَهُ، أَبْرَمَ مرَائِرَهُ"[7].

---

[1] الهمذاني، الألفاظ الكتابية ، ص 68.

[2] نفسه، ص 44.

[3] نفسه، ص 105.

[4] التوبة: 04.

[5] النحل:91.

[6] الهمذاني، الألفاظ الكتابية، ص 119.

[7] نفسه، ص 65.

9–خذل المتكبّر: توجد في هذا الحقل الفرعي ثماني عبارات اصطلاحية وهي: "طَامَنْتُ منْ نَخْوَتِهِ، كَسَرْتُ مِنْ زَهرِهِ، أَقمتُ من صوَرِه، قمعْتُ من طُغيانِه، طأطأت من إشرافه، قصَرْتُ منْ بَصَرْهِ، رَدَدتُ إليه منْ سامِي طرْفِهِ"[1].

قال الشاعر:

وكُنَّا إذا الجبَّارُ صعَّرخدّه ضَرَبناه حتّى تستَقِم الأخَادعُ[2].

ب–العلاقات السلبية: احتوى هذا الحقل على ثلاث عشرة حقلا دلاليا فرعيا مُدْرَج كالآتي:

1–إظهَار العداوة: تسع عبارات اصطلاحية وردت في هذا الحقل وهي: "قد أصحَر بالردَاءَةِ، كَشَفَ فيها قِناعَهُ حَسرَ لِثَامَهُ، أَبدَى صَفحَتَهُ، قد كَشَفَ الغِطاءَ وفي الأمثال: جَاهرْ إذا لم تَجد مختلاً، قال اِبن خَالوَيْه: القَصر في العَمَّاءِ أجْوَدُ.

و قال الحارثي:

ولاَ يكشِفُ الغمَّاء إلاّ إبنُ حُرّة يَرى غمَرَاتِ المَوْتِ ثم يُزورهَا

نُقاسمهم أسياقنا شر قِسْمَةٍ فَفِينَا غواشينَا وفيهم صدورها[3]

2–الثأر: اقتصر هذا الحقل على أربع عبارات اصطلاحية وهي:" ذهبَ دَمُهُ أَدْرَاجَ الرِّياحِ، ذَهب دَمُهُ طلفًا وطليفًا وفِرْغًا، طُلّ دَمُهُ فهو مَطْلُول "[4].

قال الشاعر:

---

[1] الهمذاني، الألفاظ الكتابية، ، ص 82.

[2] نفسه، ص 83.

[3] نفسه، ص 39.

[4] نفسه، ص23.

دمَاؤُهُم ليس لها طَالبُ مَطْلُولَةٌ مثل دَم العُذْرَة[1].

3–المعارضَة والموارية: شمل هذا الحقل الدلالي ست عبارات اصطلاحية تمثلت في:"قَلْبُه حرْبُ مُنازِعٌ، لسانه سِلمٌ موادِعٌ، في الأمثالِ: يَدِبُّ لهُ الضّراءَ، ويَمشِي لهُ الخمرَ ويكلُمُ بيد ويأسو بأخرَى، ويُسرُّ حُسوًا في اِرْتغاءٍ، ليس أمين القوم بالضَبِّ الخَدِعِ"[2].

4–الإنحِرَاف: ثماني عبارات اصطلاحية وردت في هذا الحقل: "صدَفَ عَنهُ، تنَمَّرَ لَهُ، تَشَوَّهَ له، تنكَّرت الأيَّامُ تَشوَّهَ لهُ الدّهر، ثنَى عَطفَه عَنه، طوَى كشحَه عَنهُ قطع حَبْلَهُ"[3].

5–في ضدِّ التعاون: اقتصر "الهمذاني" في هذا الحقل على ذكر أربع عبارات اصطلاحية فقط وهي: "صارُوا أَحْزَابًا صارُوا حيِّزًا حيِّزًا، هُمَا أقامَاني في هذا المقَامِ، وفي الأمثال: إنّما أُكِلْتُ يوْمَ أَكِلَ الثَّورُ الأَبيضُ "[4].

6–المُحاكمَة: بلغت عدد عبارات هذا الحقل عشر عبارات وهي:"سَارَ فينَا بالجَوْرِ والظُّلمِ، فَتَحَ عَلَى رَعِيَّتِهِ أبوابُ الظُّلمِ، أطلَقَ عَليهَا عِقالَ الجوْرِ، قدْ أحيَا مَعَالِمَ الجَوْرِ، أَمَاتَ سُنَنَ العَدْلِ، مَلأَ العَدْلِ، مَلأَ الأقطَارَ بسُوءِ طريقتِه جَوْرًا، أضرَمَ البلادَ بِسوءِ سِيرَتِهِ نارًا، تأكَّلَ الرّعيَّة، قد نزه نفسه عن المآكل الفاضحة"[5].

7–إكتِشافِ الشر: لم يرد في هذا الحقل سوى أربع عبارات اصطلاحية: "قد وَقَفت على ما أضمَروه، إلتَحفُوا بهِ واستحقبوه [6]، وقَفْتُ على ذخَائِلِهِم، قد تَسَقَّطْتُ الرّجلَ عن سيرِهِ"[7].

---

[1] الهمذاني، الألفاظ الكتابية ، ص 22.

[2] نفسه، ص 40.

[3] نفسه، ص 76.

[4] نفسه، ص 87.

[5] نفسه، ص 100.

[6] نفسه، ص 122.

[7] نفسه، ص 123.

8-تَفَاقُم الأمرِ: ضمّت في هذا الفرع الدلالي ثماني عشرة عبارة اصطلاحية تتمثل في: "وَقدَتْ جَمْرَتُه، اِشتدَّتْ عَارِضتُهُ، اِجْتَمَعَتْ مَكيدَتُه، اِقْصِدْ العَدُوّ قبْل أنْ تشتدَّ شوكَتُهُ، وتجتمِعَ مَكِيدَتُه، وَقَفتُ عَلى ما ترامَى إليه أمرُك وتَرَاقى، اِسْتشْرَى الشَّرْبينَ القَوْمِ، جلَّ الأمرُ عنِ العِتَابِ، أَعْيَا على الرّاقي عَظُمَ عَنِ التّلاقي، بَلَغَ السَّيلُ الزُّبَى بَلَغَتِ الدّلوُ الحمْأَة، بَلَغَ السِّكينُ العَظْمَ، بَلَغَ الحِزَامُ الطُّيّن، اِنقَطعَ السَّلى في البَطْنِ، اِتّسعَ الخَرْقُ على الرَّاقِع اِضْطَرَبَ الحبْلُ، حَكِمَ الأَدِيمُ"[1].

9-الطَّليعة والجَواسيس: بلغ عدد عبارات هذا الحقل خمسة وهي: "قدَّمْنَا أمامَ مَسيرنا الطّلائِعَ والنّوافِضَ، أذْكَيْنَا العُيونَ عَليهِم، اِعْتَانَ لنا فلانٌ[2]، ما زِلتُ أعُسُّ اللَّيلَ، وأَحْرُسُ النَّهار"[3].

10-الإستعبَاد والتَّذليل: لم ترد سوى عبارة اصطلاحية واحدة المتمثلة في هذا المثل: "هم الشِّعارُ دُونَ الدِّثَارُ"[4].

11-إعَادةُ الشّرِ عَلى فَاعِله: وردت هنا إثنتا عشر عبارة اصطلاحية هي: "أَرْكسَهُ في زبيتِهِ، رَدّاهُ في مهوى حُفْرَتِهِ، رَماهُ بحَجَرِهِ، خَنقَهُ بوَتَرِهِ، ردَّ كيْدَهُ في نَحْرِهِ حَطَبَ عَلى ظَهْرِهِ، بَحَثَ عنْ حَتْفِهِ، وفي الأمثال: أتَتْكَ بحائِن رِجْلاهُ، وكالبَاحِث عن المِديَة، تَحْملُ ضأنٌ بأظْلاَفِهَا ولا يَحْزُنْكَ دمٌ أَراقَهُ أَهله، يَدَكَ أوْكَتا وَفوكَ نفَخَ" [5].

12-ترادُف السَّلب: نجد فقط عبارة اصطلاحية واحدة: "اِغتَصَبَ فُلانٌ مالَ فُلانٍ"[6].

---

(1) الهمذاني، الألفاظ الكتابية ، ص 132.

(2) نفسه، ص 141.

(3) نفسه، ص 142.

(4) نفسه، ص 142.

(5) نفسه، ص 148.

(6) نفسه، ص 151.

13–الإنخِدَاع: اقتصر هذا الحقل على عبارتان اصطلاحيتان هما: "حلَّ بوَادٍ غير ذِي زَرْعٍ، شامَ برْقَ الخُلّب واِغْتَرَّ بالسَّرابِ"[1].

ج–علاقات القرابة: لم يرد في هذا الحقل الدلالي إلا فرع دلالي واحد وهو:

1–الوَارِثِ والخَلَفِ: فقط عبارتان اصطلاحيتان:" عَصبتهُ وذُرِّيَتَهُ، قاسمَ فُلانٌ فُلانًا شقَّ الأبْلمَةِ"[2] .

د–الحكم والتملك: وردت في مدونة "الألفاظ الكتابية" لهذا الحقل خمسة حقول فرعية وهي:

1–الفقر: حضرت في هذا الحقل تسع عبارات اصطلاحية تمثلت في: "تربَ الرّجل إذا الصق بالتراب من الفقر وفي البُلغَةُ من العيش، البرض اليسيرُ، فلانُ مثمودُ، فلان ضربكَ، أبلط الرّجل وأمْعَر إذا ذهبَ ماله، في الأمثال: منْ عال بَعْدَها فلا إنْجَبَر، شَغَلَتْ شعابي جداوي.

وقال ابن هَزمة:

أغرُّ كضَوءِ البدْر يستمطِر الندى ويهتزُ مرتاحًا إذا هو أنفَدَا [3]

2–الإستغناء: العبارات التي تنتمي إلى هذا الفرع الدلالي عددها ستة: "جَبُرَ كسر فلان، أمشى فلان إذا صارت له ماشية، أترب فهو مترب، وفي الأمثال: الغني طويل الذَّيل ميّاش، من يَطُل ذَيْلهُ يُتَطقُ بهِ.

قال الشاعر:

كلُّ فتى وإن أثْرى وأمْشى سَتُخْلجُه عَنِ الدنيا المنونُ[4]

---

[1] الهمذاني، الألفاظ الكتابية ، ص 157.

[2] نفسه، ص 115.

[3] نفسه، ص 34.

[4] نفسه، ص 35.

3–المصيرُ: لم يأت في هذا الحقل إلا أربع عبارات اصطلاحية وهي: "انْتهَى إلى ذلك الصُّقع، رَحلَ إلى ذلك السَّمْتِ، سارَ إلى ذلكَ الوجْهِ، قفل إلى ذلكَ الأفقِ" [1].

4–التّفرُّد بالأمرِ: وصل عدد العبارات الاصطلاحية في هذا الحقل إلى ثماني عبارات وهي: "فلانُ نسيجُ وحدِهِ في الأدب، جُحيْشُ وَحدِهِ، هو واحدُ عَصْرِهِ، فريدُ زمانِهِ، هو كوْكَبُ نُظرائِهِ، هو غُرَّةُ أهل بيتِه، زَهرةُ إخوانه، نظورةُ قوْمِهِ"[2].

5–الإشرَاف: اقتصر هذا الحقل الدلالي على عبارتان اصطلاحيتان فقط هما: " قد أرمى السَّهمُ على الذِّراعِ أرمى فلانُ على الأرْبعين إذا جازَها[3].

هـ–المصائب والشدائد: تضمن هذا الحقل الدلالي سبعة حقول دلالية فرعية موردة كالتالي:

1–الزّلازِل والفِتَن: وصل عدد العبارات الاصطلاحية في هذا الحقل إلى ثلاث عشر عبارة وهي: "أثار فلان نقع الفِتنةِ، استَورى زِنَادَ الفتنةِ، سددَ سهم الفتنة، حلَّ عِقالَ الفتنة، تدرَّعَ جلباب الفتنةِ، وأصلَتَ سيفَ الفِتنةِ، فتنة صمَّاء، فتنة عمياء، فِتنٌ كقطعِ اللّيل، راشَ جِناح الفتنة، حلَّ عِصَم الفتنة، فَتنٌ تموج كموج البحر، فِتنٌ كالسَّيْل بالليل"[4].

2–تسكين الفِتنة: شمل هذا احقل اثنتا عشر عبارة اصطلاحية هي:"أطفأ فلان نارَ الفِتنةِ، قلَّمَ أظافرَ الفتنة طمَسَ مَعَالِمَ الفتنة، قصَّ جناح الفتنة، كشف قناع الفتنة، شام سيفَ الفتنة، شدّ عِصم الفِتنَة، أرْتَجَ باب الفِتنَةِ خَمِدت النائرة، إتصلت السُّبل، سَكنَت الدَّهماء أمنت الطُّرُق"[5].

---

[1] الهمذاني، الألفاظ الكتابية، ص 46.

[2] نفسه، ص 59.

[3] نفسه، ص 50.

[4] نفسه، ص 75.

[5] نفسه، ص 75.

3–فاجأته النّوائب: بلغت تسع عبارات اصطلاحية في هذا الحقل وهي: "غالتهم أغوالُ القدَرِ، نابتهُم خطوبُ الزّمن، تخرَّمَتْهُمْ بوائقُ الدّهرِ، أبادتهم نكباتُ الدَّهر طَرقتهم بوَائق الاحداث، نزل بهم الحدثان، رماهُم الزَّمانُ بسهامه، كدَمَهُم بأَنيَابِه، طَحَنهم طَحنَ الرَّحى بثِفَالِهَا"[1].

4–الموت: يحتوي هذا الفرع الدلالي ثماني عشرة عبارة اصطلاحية تكمن في: "اختُطِفَ من بين أصحابه، لعقَ أصبعهُ، قضى نحبَهُ، لَقيَ ربَّهُ، لقيَ هندَ الأحامسَ، ورَدَ حياضَ قثيم استوفى حظَّهُ من الحياة، لاقاهُ ووفاهُ حِمامُه إستأثر اللّه به، نقله إلى دار كرامته، عُوجِلَ إلى رحمة ربه، اجنَّ في حُفرتِهِ، إختار اللّه له ما اختار لأصفِيائِهِ من جِوَارِهِ، أفضَى إلى ربِّه، أجنَّهُ ضريحهُ ووارَاهُ لحدُهُ، غيّبَتْهُ حُفْرتُه، مات فُلان حتَفَ أنْفِهِ، نزَلَ به حمامُه وقدرُهُ"[2].

5–تفرُّق القوم: وردت اثنتا عشر عبارة اصطلاحية وهي: "تشرَّدُوا في البلاد، تمزَّقُوا في البلادِ، فضَّ الله جمعهم صدَعَ شعبتهم، شذّبَ جمْعَهم، لَفَظَتهمُ البلاد، مجَّتهمُ الأمصارُ، اِنْبَتتْ أقرانُهُم، شطَّتْ نوَاهُم، انشقت عصاهم انقطع نظامهم، وفي الأمثال: مَنْ يتجمَّع يتقعْقع عمدُه"[3].

6–فلانٌ عُرضةٌ للنَّوائبِ: اقتصر هذا الفرع على أربع عبارات اصطلاحية هي: "كانُوا غَرَض سِهامِنا، دريَّةَ رِمَاحِنَا، الإنسانُ وديعةُ غَيْبِ، نُهزةُ تلَفٍ"[4].

7–العار: تضمن هذا الحقل تسع عبارات اصطلاحية هي: "يُجَلِّلُك العارُ، يقنعك العارُ، تجلبب بالدنيئة، هذا فعلُ ينكس من الأبصارِ، يغضُّ من الأبصار، يقصر من الأحساب، هذا فعل يطوِّقُكَ العار، يخطِّمُكَ العارُ، هذه سُبّة باقية في الأعقاب"[5].

---

(1) الهمذاني، الألفاظ الكتابية ، ص 93.

(2) نفسه، ص145.

(3) نفسه، ص 137.

(4) نفسه، ص 137.

(5) نفسه، ص 70.

و- جماعات الإنسان: اشتمل هذا الحقل على فرعين دلاليين فقط هما:

1- الرّجوع عن العدو: جاء في هذا الحقل الدلالي ست عبارات اصطلاحية وهي: "أحجم الرجل عن عدوّه، خام عنه، كعَّ عنهُ، منحُوا الأوْلياءَ أكتافهم، ولّوا أدبارهُم اِنْكشَفَ الأولياءُ، حَمَيْنَا أدبارَهُم"[1].

2-كسرَة العَدُوّ: خمس عشرة عبارة اصطلاحية جاءت في هذا الحقل الفرعي تمثلت في: "ضعضَع الله أركان أعدَائِه، زلزل أقدامهم، هزَم أفْئدَتهُم، أطاشَ سهَامهُم، أرْعَد فرَائصهم، قَذَف الرُّعبَ في صُدورهم، مَنَحُوا الأوْلياءَ أكْتَافَهُم، أصْلدَ زِندَهُ، أفَلَ نجْمهُ، ذَهبَتْ ريحُه، أخلقتْ جدَّتُهُ، انْكسَرتْ شوْكَتُهُ، تضعضعَ رُكنُهُ، لانَتْ عَرِيكَتهُ أقمع لكلبه"[2].

ي-أدوات الإنسان: يحتوي هذا الحقل فرعين دلاليين وهما:

1-سَلُّ السّيفِ: ضمّ هذا الحقل الدلالي سبع عبارات اصطلاحية تتمثل في: "لا تكلّ غواربها، لا تخون في كريهة، جائفُ جراحُها، تَمُورُ في الحديد المفزِغِ والصّخر الأصمّ، لا تقى منها الدّروع المضاعفةُ، لا تُردُّ غَرْبها الجُننُ الواقية مَحْمُودٌ في الحروب والشّدائد والوقائع وقعُهَا "[3].

2- في غمَد السيف: وردت عبارة اصطلاحية واحدة متمثلة في قول ابن خالويه: "اِنتضى السيف سلهُ"[4].

المطلب الثاني: الحقل الديني: وُجدَ لهذا الحقل في مدونة "الألفاظ الكتابية" ثلاث فروع دلالية فقط وهي كالتالي:

---

[1] الهمذاني، الألفاظ الكتابية، ص 53.

[2] نفسه، ص 135.

[3] نفسه، ص 75.

[4] نفسه، ص 75.

1–التّوبة: وردت هنا أربع عبارات اصطلاحية وهي: "غَسَلَ إساءته، مَحا ذَنْبهُ، عفّى على ما كانَ من جُرمِه، قد أقصَرَ الرّجُل إقْصارًا"[1].

2–ذكر أولياء وأنصار الدين:إحدى عشرة عبارة اصطلاحية وجدت في هذا الحقل: "أشياع الحق، سيوف الله أعضاد الدين، سيوفِ العزّ، فُلان ردء الخلافة، جنّة الخلافة، جنَّةُ حرْبِها، قال الحجّاج للمهْلب: بَنَوكَ كتيبة الله ورماح الإسلام، وقالت فاطمة–رضي الله عنها– للأنصار: أنتم حَضَنَةُ الإسلامِ، وأعْضادُ الملَّة"[2].

3–في ذكر الأعداء: ضمّ هذا الفرع الدلالي عشرين عبارة اصطلاحية وهي: "فريق الشيطانِ، أتباع الغني وألفافِهِ ثأر الدّين، ضَوَاري الفتنة، فَرَاش النّار، جنودِ إبليسَ، طواغي الغيّ، أقبل في لفيفٍ من النّاس، خُشارةِ النّاسِ.

قال عنترة:

فما وَجَدُونا بالفَروقِ أُشابةً ولا كُشُفًا ولا وُجِدْنَا مَواليَا[3]

ندَّادُ العساكر، فلولُ الحرُوب، شذّاذ الآفاق، بقايَا السّيوفِ، فضلاتُ الرِّماحِ، شُرَّادُ الأمصارِ، نزّاعُ البُلدانِ، أُبّاقُ الأعبُدِ، جُفاةُ الأعراب"[4].

---

(1) الهمذاني، الألفاظ الكتابية، ص 19.

(2) نفسه، ص 48.

(3) نفسه، ص 48.

(4) نفسه، ص 49.

3- الكون وحقول دلالية أخرى

3-1 حقل الكون :تناول هذا الحقل الدلالي،ستة حقول دلالية فرعية أخرى هي:الارض السماء،الزمان و المكان، المسافة، العدد.

أ-الارض: ضم هذا الحقل الدلالي حقلين فرعيين آخرين هما:

1-أجنَاس المَعامي والأغفالِ من الأرض: شمل هذا الحقل الفرعي ثلاث عبارات اصطلاحية: " كَرَيْتُ العُيُونَ الغائضَة، أَعدتُ المنابعَ المَنْدفنَة، حفرْتُ الأنهارَ العَافية"[1].

2-أجنَاسِ الجبَالِ: لم يأت في هذا الحقل الفرعي الا أربع عبارات اصطلاحية هي: " في أَفواهِ المخارِمِ، بُطونِ الفجاج والشِّعابِ، قال أبو زيد: أَوْعَثَ القوم إذَا أخذوا في الوَعُوثَةِ، في الأمثال: منْ سَلكَ الجددِ أمنَ العثارَ"[2].

ب-السماء: ورد في هذا الحقل، حقلين فرعيين فقط هما:

1-إسْفارُ البَرقِ: لم ترد إلا عبارتان اصطلاحيتان هما: "تبسَّمَ البرْقُ، سَطعَ وتلأْلأَ"[3].

2-الرِّياح وهبُوبهَا: اقتصر هذا الحقل على ثلاث عبارات اصطلاحية فقط هي: "سَفَتِ الرّيحُ التُّرابَ وغيرهُ وذعذَتهُ، أخرجتْ ما تحته وجرَّتْ أذيالَهَا عليه"[4]، وقال تعالى: ﴿وإِذَا القُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾ [5].

---

[1] الهمذاني، الألفاظ الكتابية، ص 116.

[2] نفسه، ص 117.

[3] نفسه، ص 148.

[4] نفسه، ص155

[5] الانفطار: 04.

ج–الزمان والمكان والمسافة والعدد:

أ– **الزّمان:** بلغت الحقول الفرعية التي تندرج تحت هذا الحقل ستة حقول دلالية هي:

1–ترادُفِ السنة: تمثلت هنا ثلاث عبارات اصطلاحية في القرآن الكريم: قال تعالى:﴿ثمَاني حجج﴾[1]، وقوله: ﴿يُحلُّونَه عامًا﴾[2]، وقوله: ﴿حَوْليْنِ كاملَيْنِ﴾[3] .

2–طُلوع النّهارِ: وصل عدد عبارات هذا الحقل الى عشر عبارات اصطلاحية: "اِرْتفاعُ النّهارِ، متعَ النّهارُ، أتيتُهُ شدَّ النَّهارِ، مدَّ النَهار، حينَ جنحَ النّهارُ في العَشي، حين هَجَّرَ النّهارُ، إذا سارَ في الهَاجرة، نضَّ النهارُ جيدَهُ، أتيتهُ في وجهِ النَّهارِ، صَدْرِ النَّهارِ"[4].

3–طُلوعِ الشّمْسِ: لم يات هذا الحقل سوى بثلاث عبارات اصطلاحية: "ذرَّ قَرنُهَا، كَشَفتْ جلْبَابهَا وحَسرَتْ قِناعَها"[5].

4–**غُروبِ الشَّمْسِ:** جاءت أربع عبارات اصطلاحية في هذا الحقل الفرعي: " اِستَوَى النَّهارُ، اِستَحكَمَ أمرُهُ بَلَغَ أشُدَّهُ، منَحَ النَّهارُ إذا طَالَ وامْتدّ"[6].

5–الظُّلمةُ واللَّيلُ: جاء في هذا الحقل الفرعي ست عشرة عبارة اصطلاحية هي: "قطعَة من اللَّيل، وفي الأمْثالِ: "عند الصّبَاح يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرَى، اللَّيْلُ أخْفَى للْويْلِ، جَنحَ الظّلامُ، أرْخَى اللّيْلُ رِواقَهُ، أسْجَلَ سَتْرَهُ، أَلقَى كتائبهُ

---

[1] القصص: 27.

[2] التوبة: 37.

[3] البقرة: 233.

[4] الهمذاني، الألفاظ الكتابية ، ص 161.

[5] نفسه، ص 162.

[6] نفسه، ص 162.

زَحَفَ إلينَا اللّيلُ بعَسكرِهِ، ضَربَ بِخَيْلِه وَرجْلِه، تمطّى بِصَلْبِهِ، ناءَ بكَلْكَله، نشَر أجنحَتَه ونَصبَ شراعَهُ، أقامَ لِواءَهُ، ضَرب بجرَانه، ألقَى عَصاه، ليلُ مُسوَد"[1].

6-إنتِهاءِ اللّيل ووُرودِ الصَّباح: بلغ عدد عبارات هذا الحقل اثنتا عشر عبارة اصطلاحية هي: "أجْفَلَ اللّيلُ ولّى قَفَاهُ، منحَ كَتِفَهُ، وَلّى بِرُكنِه، نَاءَ بجانبه، زحَفَ بخَيْله ورَجله، تنفَّس الصُّبحُ، بدَا شمرَاخُه، تعرَّى منْ كافُورِه، تمزّقَ سِتْرُ اللّيْل، لاَحَ الخيطُ الأبيضُ، ضحِكَ الصُّبحُ"[2].

ب-**المكان**: نجد من العبارات الاصطلاحية الواردة في هذا الحقل ما جاء في:

1-أسماء الحرب وأمَاكِنها تُستعمل في الرَّسائل: اقتصر هذا الحقل الفرعي على عبارتان اصطلاحيتان فقط هما: "مَوَاقِفُ التَّخاصُمِ، مَنازلُ التَّحاكُم"[3].

2-حُسْنِ الموقع: شمل هذا الحقل الدلالي الفرعي سبع عبارات اصطلاحية: "ألْطَفَ موْضع وأجلَّ مكان، أخصَّ محلّ، أنسَ موقع، أسرَّ موقع، أشرَفَ موقع، أعلى موقع، أسنى موقع"[4].

3- القرى والحلول في المكان: ورد في هذا الحقل الفرعي عشر عبارات اصطلاحية هي: "أفرشَهُ جنابهُ، مهَّدهُ كنَفَهُ، خفضَ لهُ جَناحَه، آوَاهُ إلى ظلِّهِ، أفاءَهُ الى فيْئِة، ضرَبَ أوْتادَهُ، ألْقى عَصَاهُ، أَلْقَى مَرَاسِيهُ، شدَّ أواخيَّهُ ضَرَبَ بعَطنِه"[5].

---

[1] الهمذاني، الألفاظ الكتابية، ص 163.

[2] نفسه، ص 164.

[3] نفسه، ص 73.

[4] نفسه، ص 151.

[5] نفسه، ص 153.

4- ترادُفِ النّاحية والأقطارِ: لم يرد في هذا الحقل الفرعي الا ثلاث عبارات اصطلاحية: "حَاطَهُم بقَصاهُم كانَ مِنْهُمْ بقاصيَتِهِمْ، قدْ جلَّل الغيْمُ والمطرُ والغبارُ آفاقَ السَّماء والأرْضِ"[1].

ج- المسافَة: وجد في هذا الحقل الدلالي حقلين فرعيين اخرين هما:

1-المَسافةُ والخطوةُ: يحتوي هذا الحقل الدلالي عبارتان اصطلاحيتان: " قرُبت الخطوة بيننا، أزفَ الرَّحيلُ[2].

2-المفازّة والمسَافَة: يحتوي هذا الفرع على ست عشرة عبارة اصطلاحية هي: "ما كانَ ذلكَ إلاَّ بقدْر قَبْسةِ العَجْلانِ، فُواق النّاقَة، رَكْضةِ الفرسِ، لَعقة الكلب أَنفَه، لحسَة الكَلب، حَسوةُ الطَائر ،مَذقة الشارب ، لمحَ البصَر ارْتدَاد الطَرف،حَطفة البرق، ليْسَ بينَ الموضعين إلاَّ قيْدُ رُمْح وشبر، قدرٌ شبرٌ، قيسُ رمح، قيدُ غلوَةٍ، مقدارُ شبْر قابُ قوْس[3].

د- العدد: اقتصر هذا الحقل الدلالي الفرعي على حقل فرعي واحد فقط.

1-القلّة والكثرة: ضم هذا الحقل الفرعي ثلاث عبارات اصطلاحية هي:"هُم أَكثرُ منَ الحَصَى، أكثرُ من الدَّبَا، تَرَكتُ ذَلكَ لنَزَارته[4].

المطلب الثاني: حقول دلالية أخرى : ضم هذا الحقل الدلالي خمس وثلاثين حقلا دلاليا اخر تتمثل في:

---

(1) الهمذاني، الألفاظ الكتابية، ص 154.

(2) نفسه، ص 24.

(3) نفسه، ص112.

(4) نفسه، ص41.

1-أصلَحَ الفَاسِد: ورد في هذا الحقل الفرعي أربع عبارات اصطلاحية هي: " أسَا الكلْمَ، جبرَ الوَهنَ والوَهَى. وفي الأمثال: إنَّ دَواء الشَقّ أَن تحُوصَهُ، وأيضا: ما حَكَكتُ قَرْحَة إلاَّ نَكأتُهَا"[1].

2-صَلُح الشّيء: لم يرد في هذا الحقل الدلالي الا عبارة اصطلاحية واحدة هي: "اِندمَلَ الكلْمُ "[2].

3-لا يُستطَاع إصلاح الأمر: اقتصر هذا الحقل على ثلاث عبارات اصطلاحية هي:"هذا أمرُ لا يُؤسَي كلْمُهُ، لا يُرْفَعُ وَهيُهُ، وفي الأمثال: أَوهيتُ وَهيًانا رَقَعهُ"[3].

4-إعوجاج الشيء: يحتوي هذا الحقل الفرعي عبارة اصطلاحية واحدة فقط هي: قال اللّه تعالى: ﴿لا تُصَعّر خَدَّك للنَّاس﴾ [4].

5-الفحص عن الأمر: جاء في هذا الحقل الفرعي ثلاث عبارات اصطلاحية: "نَقرْتُ عَنه تَنقيرًا، أَحفَى فُلَان في المِسأَلة، وفي الامثال: إن الجوادَ عينُهُ فِرَارُهُ"[5] .

6-إلتباس الأمر: عدد عبارات هذا الحقل الفرعي ثلاث عبارات اصطلاحية هي: "فلان راكِبَ شُبْهةٍ، خَابطُ خبطَ عَشْواءَ، وفي الأمثال: قد رَكِبَ المغمِضَة والمعَمَّةَ"[6].

7-وُضوح الأمر: وصل عدد عبارات هذا الحقل الفرعي الى سبع عبارات اصطلاحية: في الأمثال: "قد صرَّحَ الحقُّ عَن مَحْضِه، قد بيَّن الصُّبحُ لذي عينَين، قَد أَبدَت الرَغوَةُ عن الصَّريح، قد وَقَفتُ على حقيقة الأَمر، أَنَارت الشُّبْهةُ، اِنكشَفَ الغِطاءُ، أسفَرتِ الظُّلمَةُ" [7].

---

[1] الهمذاني، الالفاظ الكتابية، ص15.

[2] نفسه، ص 16.

[3] نفسه، ص 16.

[4] لقمان: 18.

[5] نفسه، ص 18.

[6] نفسه، ص 28.

[7] نفسه، ص 29.

8–إعتياص الأَمر وصَعب المَرام: بلغت عبارات هذا الحقل الفرعي ست عبارات اصطلاحية: "عَزيزُ المِطلَب، وفي الأمثال: لا تُرَاهِن على الصَّعْبةِ [1]،كلَّفني شيبَ الغُرَاب، هذا أبْعَدُ من بَيْضَ الأنُوق، وفي الأمثال: هذَا أَعزُّ من الأَبلَق العَقُوقِ، شرُّ ما رَامَ امرؤٌ ما لَمْ ينَلْ"[2].

9–إنقياد الأمر: لم يأت هذا الحقل الفرعي الا بأربع عبارات اصطلاحية هي: "لم يُخْلق له وَجْهًا، لم يمدَّ إلَيه يدًا، وفي الأمثال: هذَا الأَمر عَلى حبَل ذِراعكَ، هُوَ علَى طَرف الثُّمَام"[3].

10–أمارات الأشياء: احتوى هذا الحقل الدلالي على ست عبارات اصطلاحية هي: "آية من آيَات اللهِ، آيَة من آيَات السَاعة، شَمْتُ البرْقَ أشيمُهُ إذَا رَجوْتَ مطرَهُ، وضعَ للحَق أعلامًا لا تَشتبهُ، أَعلامُ لامعَة، الدلائل النَاطِقِة"[4].

11–في المباراة والمكاثرة: لم يرد في هذا الحقل الفرعي الا عبارة واحدة: في الأمثال: "كلَّ مجرٍّ بالخَلاءِ يُسرُّ"[5].

12–في المنع والعوائق: ذكر في هذا الحقل الفرعي عبارتان اصطلاحيتان فقط: " أقعَدني عَنهُ الضُّعفُ، قعَد بي عَنهُ الدَّهْرُ"[6].

13–في الذّريعَةِ: جاء في هذا الحقل الفرعي خمس عبارات اصطلاحية هي: في الأمثال: "لمْ أجِدْ لشَفرة مَحزًّا، ضَرَبني بحَق، تصرّمَتْ عَلائِقُه، إنقَطَعتْ أوَاخيَّهُ، أَخلَقَ ذِمامَهُ[7].

---

[1] الهمذاني، الألفاظ الكتابية، ص 29.

[2] نفسه، ص 30.

[3] نفسه، ص 30.

[4] نفسه، ص 38.

[5] نفسه، ص 41.

[6] نفسه، ص 42.

[7] نفسه، ص 43.

14-توقُّع الأمر: بلغ عدد عبارات هذا الحقل الفرعي أربع عبارات اصطلاحية: "أتَتْ مخَايلُه وأعلامُه، رَأيتُ شمَائِله، أُشْربَ قَلبي، أُلقيَ في رَوعي"[1].

15-في التَّنجية: وردت ثلاث عبارات اصطلاحية فقط في هذا الحقل الفرعي و هي: "رَخّيت خِناقهُ وأرْخيتُ فلان شجَّن في حلقِ فلانٍ، قَذى في عَينه"[2].

16-الإعجَال وضدّه: لم يرد في هذا الحقل الفرعي الا ثلاث عبارات اصطلاحية فقط: "قدْ خفَّتْ نعامَتُهُ إذَا طاشَ، في الأمثال: ضحَّ رُويْدفا يبلَغْنَ الجدَدَ، رُبَّ عَجلَةٍ تَهَبُ ريْثًا" [3].

17-السَّهَر: جاءت أربع عبارات اصطلاحية في هذا الحقل و هي: "ما اِكتَحَلت بنومٍ، فلانٌ نائِمُ القَلب، شَاهدُ الشَّخص، غَائبُ العقلِ"[4].

18-ضعف الأمر وانحِلاله: اقتصر هذا الحقل الفرعي على ثلاث عبارات هي: "مَا أَخْلَقَ عهدَك عندي، لا رَثَّ حَبْلُكَ .

وقال الشاعر:

ديارُ لَيلى وشَعْبُ الحَيّ مجتمع والحبلُ إذ ذاك لا رَثُّ ولاَ خَلَفُ[5].

19-رجوع الأمر إلى أهله: وجدت في هذا الحقل الفرعي أربع عبارات اصطلاحية: "ردَّه إلى مَعْدَنِهِ، طلَعتِ الشَّمسُ من مَطلَعها، وفي الأمثال: أخَذ القَوسَ بَاريهَا، عادَ الرَّميُّ إلى النَّزعَةِ"[6].

20-الذَّب عن الشيء: شمل هذا الحقل الفرعي على ست عبارات اصطلاحية هي: "يدْفُع عن بيْضَةِ الإسلَام حوزَةِ الإسلامِ، دارِ الإسلامِ، ساحةِ الإسلامِ، بيضَةُ القَوم .

---

(1) الهمذاني، الألفاظ الكتابية، ص 52.

(2) نفسه ، ص 55.

(3) نفسه، ص 58.

(4) نفسه، ص 61.

(5) نفسه، ص 66.

(6) نفسه، ص 65.

قال كعب ابنُ زُهير[1]:

فلاَ تذهبُ الأَحسابُ عن عِقر دارنا ولكنَّ أشباحًا مِن المالِ تذْهَبُ

21–خمود نار الحرب: يحتوى هذا الحقل الدلالي على ثلاث عبارات اصطلاحية فقط: "أطفأ جمرَتَها، وَضَعتِ الحربُ أوْزارَهَا، أخْبَى سَعيرَهَا"[2].

22–ثقل الأمر: اقتصر هذا الحقل الفرعي على عبارتان اصطلاحيتان هما: في الأمثال: "لا تبطر صَاحبَكَ ذَرْعَهُ قَد أبطرْتُهُ ذرْعَهُ"[3].

23–الكفّ عن الأمر: لم يرد هنا الا ثلاث عبارات اصطلاحية فقط هي: "قد كَان ذلك الرَّجُل اِعتادَ الظُّلمَ ففَطمتُه، وفي الأمثال: التَّقِيُ ملجَمٌ، أرخَى خناقَهُ وكعامَه"[4].

24–المفاجأة: وردت عبارة واحدة فقط في هذا الحقل الفرعي: "أذكَى عين الزّمانِ عَليه[5].

25–الإحتراز وشحْذِ الرأي: جاء هذا الحقل الفرعي باحدى عشرة عبارة اصطلاحية هي: "حصَّن عَورَته، حفِظَ عورتَهُ، أشهَد قلبَهُ، أسَرَ قلبَهُ، أيقَظَ رأيَه، ضمَّ جَناحَيه، كَفْكفَ ذيلَهُ وشمّرَ ذَيلَهُ، ضرَبَ على الأمرِ جروَتَهُ، وطَّنَ عليه نفسَه، شحذَ نيتَه، أيَّد بَصيرَتهُ"[6].

26–الإستخداء: لم تأت الا عبارة اصطلاحية واحدة: في الأمثال: "الحُمَّى أضرَعتني لَك، تهضَّم نفسَهُ"[7].

---

(1) الهمذاني، الألفاظ الكتابية، ص 68.
(2) نفسه، ص 74.
(3) نفسه، ص 77.
(4) نفسه، ص 79.
(5) نفسه، ص 81.
(6) نفسه، ص 81–82.
(7) نفسه، ص 110

27-الإكتِساب والنتيجة: شمل هذا الحقل أربع عبارات هي: "اِكتسبَ ذَنْبًا، هذَا لَقاحُ تَفرِيطكَ[1] ، قال الله تعالى: ﴿لَها ما كسبت وعليها ما اكتسبت﴾[2].

قال الحارثُ بنُ حِلزَةَ:

لاَ تَكْسِعِ الشوْلَ بأعبارهَا إنَّك لاَ تدْرِي مَنِ النّاتِجُ[3]

28-لاَ أفعل ذلِكَ أبدًا: بلغت عبارات هذا الحقل خمس عشرة عبارة: "ما اِصطَحَب الفَرقَدانِ، ما اختَلفَ العَصران، ما تعَاقَب العَصرَان والفتيَان، ما حَنّتِ النيِّب ما أطَّتِ الإبل، مَا عنَّ في السَّماءِ نَجْمٌ، ما لاحَ فيه بدْرٌ، ما أنَّ السماءَ ماءٌ، ما بلَّ بحرٌ صُوفَةً، ما هَتَفَتْ حَمامَةٌ مَالاحَ عَارِضٌ، مَا خَالَفَتْ جرَّةٌ دِرَّةٌ، مَا ذَقَا الدِّيكُ وصَرخَ، حتى يئوبَ القَارظَان، سَنَّ الحسْل" [4].

29-فلانٌ مجرَّبٌ في الأمر ومُدَرَّبٌ: احتوى هذا الحقل على ثماني عبارات اصطلاحية هي: "وقَّرَتْهُ الحَوَادِثُ، قدَ حَلَبَ الدَّهرَ أشْطرَهُ، لاَ تُقْرَعُ لهُ العَصَا، لا يُدْفَعُ في ظَهْرِهِ منْ بُطء، في الامثال: نابٌ وقد تقلعُ الدُّرِبَة النّابَ، زَاحم بعَود أوْدع، العَوانُ لا تُعلَّمُ الخمرة، ورَأيُ الشَّيخ خيرٌ من مَشهَد الغُلاَم"[5].

30-الزّيادة والنّقصان: لم يرد ذكر الا عبارة اصطلاحية واحدة هي: يقال: "خَدجَتْ النَّاقةُ ولَدَهَا" [6].

31-بمعنى نفس الشّيء: شمل هذا الحقل ثلاث عبارات فقط: "فُلانٌ عَيْنُ الأديب والعَاقل، جدُّ الأدِيب وكُنهُ الأَديب، هُوَ حقُّ الأدِيبِ"[7].

---

(1) الهمذاني، الألفاظ الكتابية، ص 83.

(2) البقرة: 286.

(3) نفسه، ص 110.

(4) نفسه، ص 111.

(5) نفسه، ص 125.

(6) نفسه، ص 130.

(7) نفسه، ص 131.

32-الخُلوّ من الشَّيءِ: جاء في هذا الحقل عبارة اصطلاحية واحدة هي: "قدْ عَرِيَ فُلانٌ منَ المالِ والأوْلادِ[1] .

33-نُعوتِ مختلفَة: وردت ثلاث عبارات في هذا الحقل هي: "لِسانٌ طويلٌ، رأيٌ قصيرٌ، إسمٌ بلا جسمٌ"[2].

34-السائحِ والجائِل: وردت هنا أربع عبارات اصطلاحية هي: "فلانٌ جَوَّابُ آفاقٍ، أَخُو فَلَوَاتٍ، جوَّابةُ أطرَافِ قذَفَ بهِ السَّفرُ إلَى نَاحِيةِ كذَا [3].

35-التَّشبيهات: في هذا الحقل الفرعي اقتصرنا على ذكر التشبيهات الشائعة، حيث ذكرنا تسعة و ثلاثين عبارة اصطلاحية هي: تقولُ العربُ في أمثالها: "أجْملُ منْ رِعاية الذِّمامِ، أرْوَحُ من يَوْمِ التَّلاقِ، أحرُّ من يومِ الفِرَاقِ أشْجَعُ منْ لَيثِ، أشْجَعُ من عنتَرَةَ، أظلَمُ منْ حَيَّة، أعَقُّ من ضَبٍّ، أحْذَرُ من غُرَابِ، أعزُّ منَ الكِبريت الأحمرَ، أصدَقُ مِن قَطاةٍ، أذلُّ من نَعلِ، أعْيا منْ باقل، أنطَقُ منْ قُسِّ بن ساعدةَ، أكْسَى منَ البَصِل، أَلحُّ من خُنفساء، أجْوعُ من كَلبَة حَوْمَلٍ، أقدَمُ من أسدٍ، أروَغُ من ثَعلبٍ، أخلَى من حجَّام سَابَاط، أنومُ من فَهْدٍ، أجوَدُ من حَاتِمٍ طيّ أنْتَنُ منَ الظَّربانِ، أشأمُ من البَسُوسِ، أدنَ من حبْل الوَرِيد، أوْفى من الشموْأَلِ، أهونُ من قُعيْسِ على عَمَّتِهِ أصفَى من عَينِ الدِّيكِ، أصلَبُ منَ الحَديد، أسرَعُ منَ الرّيح، أنفذُ من السّهم المرْسلِ، أكذبُ منْ مُسيْلمَة، أمْضى من الصَّمْصامةِ، أصْنَعُ منْ سُرْفةٍ، أنْدى من الرَّباب، أبْرَدُ من الثَّلجِ، أقلُّ من لا، أضعفُ من يد أُمِّ حُبيْن، أحلَى من الشَّهْدِ، أظلَمُ من اللّيلِ[4].

---

[1] الهمذاني، الألفاظ الكتابية، ص 134.

[2] نفسه، ص 159.

[3] نفسه، ص 165.

[3] نفسه، ص 165.

[4] نفسه، ص 169.

حصيلة تقييمية للحقول الدلالية:

نخلص مما سبق أن الحقول الدلالية "للعبارات الاصطلاحية" في "الألفاظ الكتابية" للهمذاني"، قد كانت متنوعة وشملت عدة حقول دلالية عامة جملناها في: أربعة مجالات دلالية عامة هي:

– حقل الإنسان والدين، حقل الكون وحقول دلالية أخرى، وقد تشعب كل حقل دلالي عام إلى حقول دلالية فرعية، كما يأتي:

– ضم "حقل الإنسان": ثلاثة حقول دلالية فرعية هي: صفات الإنسان (المعنوية والإيجابية)، نشاطه العلاقات (السلبية والإيجابية)، انفعالاته، جماعات الإنسان، أدواته، الحكم والتملك، إضافة إلى المصائب والشدائد.

– أما بالنسبة "للحقل الديني" فاحتوى على ثلاثة حقول دلالية فرعية هي: ذكر أولياء وأنصار الدين، أعداء الدين والتوبة.

– "مجال الكون" شمل ستة حقول دلالية فرعية هي: الأرض، السماء، الزمان والمكان المسافة والعدد ولكل منها مجالاتها الفرعية وعباراتها الاصطلاحية.

– وأخيرا حقل "العبارات الاصطلاحية" الأخرى، الذي ضم المجالات الأخرى العامة التي لا تنتمي لمجال محدد أي لا يمكن تصنيفها مع الحقول الدلالية المدرجة أعلاه.

وبالنسبة للحقل الدلالي الأكثر حضورا "للعبارات اصطلاحية" هو "حقل الإنسان" إذ ضم العديد من الحقول الفرعية و"العبارات الاصطلاحية"في الوقت ذاته.

وأما الحقل الدلالي الأدنى وجودا وحضورا هو حقل "العبارات الاصطلاحية الدينية"، فلم يوظف الهمذاني إلا ثلاثة حقول دلالية دينية فرعية فقط.

وقد تنوعت مصادر "العبارات الاصطلاحية" في هذه الحقول الدلالية، المتواجدة في كتاب "الألفاظ الكتابية"، فارتدت إلى القرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف، والشعر العربي، إضافة إلى النثر العربي، والأقوال العربية المأثورة، والامثال، لكن التوظيف الغالب هو "التوظيف المثلي" ففي كلّ حقل نجد توظيفا للأمثال الشائعة والمتداولة بكثرة بين الستخدمين.

خاتمة

يقال إن لكل بداية نهاية ولكل منطلق غاية، ولكل مفتتح خاتمة، فها نحن قد وصلنا إلى خاتمة بحثنا واحد والذي ليس لنا بعده إلا حصيلة لبعض النتائج المتوصل إليها، نذكرها في التالي:

-ليس هناك توافق كلي بين الدارسين على تعريف واحد متفق عليه للمصطلح و الاصطلاح، لكنهما في الأخير يستعملان للدلالة على معنى واحد خاص.

-إن المصطلحية علم يهدف إلى دراسة المصطلحات وطريقة توظيفها ومفاهيمها داخل النصوص في مختلف العلوم، وبيان أهمية منهجها وموضوعها في دراسة العلاقات القائمة بين المصطلحات.

- تتميز العبارة الاصطلاحية بخصائصها البنيوية: الدلالية والتركيبية والمعجمية، تتميز بالمجازية والأسلوب البليغ وتكون في شكل أمثال، ألغاز، أحاجي، فهي أقوال تترك أثرا لدى السامع والقارئ.

_ إن التركيب الإضافي أو حالة التركيب هي الصيغة الغالبة على العبارات الاصطلاحية عامة، بعكس حالة الافراد التي قلما ترد في كلام الناطقين بها.

_ يواجه المترجمون صعوبات كثيرة في ترجمة العبارات الاصطلاحية، ومن بين هذه الصعوبات الطبيعة المعقدة التي تتميز بها، كونها تختلف من ثقافة إلى أخرى، ومن لغة إلى أخرى.

_ لم تعد الدراسات اللغوية العربية مقتصرة على دراسة الكلمات وهي في حالة الإفراد فقط، بل تجاوزتها إلى الكلمات المركبة، وذلك لحاجة المستخدمين لمثل هذه العبارات الاصطلاحية المركبة.

_ تكمن العلاقة المشتركة الجوهرية بين العبارة الاصطلاحية والتركيب السياقي في كونهما ينتميان إلى النمط التركيبي من ناحية، ومن ناحية أخرى يختلفان في كون العبارة الاصطلاحية لا يدرك مضمونها من خلال أجزائها بينما يمكن ذلك في التعابير السياقية.

_تتلخص أهمية العبارة الاصطلاحية في كونها دليلا وبرهانا في الكلام، اختصارا للجهد والوقت، إعمال الفكر وتنشيطه، إضافة إلى تحقيق التواصل اللغوي والاجتماعي.

_العبارات والألفاظ التي استخدمها الهمذاني في كتابه منتقاة من متون التراث العربي من نحو: عرصات الدواوين أفواه الرجال، صبيان المكاتب وغيرها، ولهذا عد كتابه مصدرا يستعان به في التعبير والتأليف عند الكثير من الدارسين.

_كثرة العبارات الاصطلاحية أدى إلى تشعب الحقول الدلالية في مدونة الألفاظ الكتابية، لكن الصفة الغالبة تصب في حقل الانسان، ثم يليه حقل الكون، فالمجالات الدلالية الأخرى، لنصل إلى أدناهم الحقل الديني.

-وأخيرا، نلاحظ بوادر تطور وغنى الألفاظ العربية واتساع رقعة استخدامها من خلال مدونة الألفاظ الكتابية وفائدة العبارة الاصطلاحية في إثراء وجمال الكلام العربي بمختلف مجالاته الدلالية، فهي تنمي اللغة عند العرب وتساعده على التمكين من ناصيتها.

مكتبة البحث

القرآن الكريم: رواية حفص

I. المصادر:

1- التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم،ج2، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت،لبنان، ط1، 1996.

2- ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، ج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، مصر، ط3، 1986م.

3- الزركلي خير الدين، الأعلام، ج3، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، د، ط، 1980م.

4- الزمخشري أحمد، أساس البلاغة، ج1، مادة (ص، ل، ح)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 1998م.

5- عبد الرحمان بن عيسى الهمذاني ، الألفاظ الكتابية، مرا: السيد الجميلي، دار الكتاب العربي بيروت، لبنان، ط2، 1998م.

6- عبد الرحمان بن عيسى الهمذاني، ، الألفاظ الكتابية، تح: عمر حافظ سليم سعيدة القدس للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر ، ط1، 2012م.

7- الشريف الجرجاني، التعريفات، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط4، 1998م.

8- صالح الدين خليل بن أيبك الصفدي، الوافي بالوفيات، ج18، تحقيق وإعتناء أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، دار الإحياء التراث العربي للطباعة والشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2000م.

9- كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ج2، دار المعارف، القاهرة، مصر، دط، دت.

10- ابن منظور(أبو الفضل الدين ابن مكرم الإفريقي المصري)، لسان العرب، ج28، مادة(ص، ل، ح)، دار المعارف، د، ب، دط.

11- أبو هلال العسكري، جمهرة المثال، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط2، د، س.

II. المراجع:

1- أحمد أبو سعد، معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية القديم منها المولد، مراجع ظبية عبد الله محمد السليطي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1987م.

2- بو عبد الله لعبيدي، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو الجزائر، دط، 2012م.

3- حسان تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، ط5، 2006م.

4- خالد الأشهب، المصطلح العربي البنية والتمثيل، عالم الكتب الحديث، للنشر والتوزيع، إربد، لبنان، دط 2011م.

5- خالد اليعبودي، المصطلحية وواقع العمل المصطلحي للعالم العربي، دار ما بعد الحداثة، فاس، المملكة المغربية،ط1، 2004م.

6- عز الدين الشاهد البوشيخي، مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، دار القلم لنشر والتوزيع الكويت، ط2، 1990م.

7- عز الدين الشاهد البوشيخي، نظرات في المصطلح والمنهج، مطبعة انفوبرانت، فاس، المغرب، ط3، 2004م

8- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، ط5، 1984م.

9- عبد المجيد قطماش، الأمثال العربية، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 1988م.

10- عصام الدين عبد السلام أبوزلال، التعابير الاصطلاحية بين النظرية وتطبيق، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، مصر، ط1، 2005م.

11- علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1،2003م.

12- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1 2008م.

13- علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط2، 1987م.

14- كريم زكي حسام الدين، التعبير الاصطلاحي، مكتبة الأنجلو مصرية، ط1، 1985م.

15- ماريا تيريزا كابري، المصطلحية، النظرية والمنهجية والتطبيقات تر: محمد أمطوش، عالم الكتب الحديث إربد، الأردن، ط1، 2012م.

16- محمد محمد داوود، معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، مصر، دط، دس.

17- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، مصر، دط، دس.

18- مهدي صالح سلطان الشعري، في المصطلح ولغة العلم، كلية الآداب، جامعة بغداد، دط، 2012م.

19- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، دار العربية للعلوم ناشرون، ط1 2008م.

- المعاجم:

1- بطرس البستاني، قطر المحيط، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1995م.

2- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، قاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3 2009م.

3- مجدي وهبة، وكامل المهندس، معجم مصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط2، 1984م.

4- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة (ص،ل،ح)، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م.

5- محمد التونجي، راجي الأسمر، المعجم المفصل في علوم اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001م.

- الرسائل الجامعية:

1- بدري سهام، دور المقاربة المعجمية واكتساب اللغة الإنجليزية وعلامتها بالترجمة، ترجمة طلبة الليسانس للعبارة الاصطلاحية أنموذجيا، مخطوط مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر – 2- كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة، نوفمبر 2012م.

- المجلات:

1- مجلة اللسان العربي، ع36، مكتبة التنسيق والتعريب، الرباط، المغرب، 1992م.

2- مجلة اللسان العربي، العدد 17، 1992م

- المقالات:

1- عبد الجليل مرتاض، اصطلاح المصطلح في اللغة العربية، مجلة المصطلح، مخابر تحليلية إحصائية في العلوم الإنسانية، ع1، 2002م.

2- عبد الحفيظ محمد الهاشمي، السبيل إلى فاعلية الدراسة المصطلحية، عن جريدة الرؤية، الكويت، الثلاثاء 10 فيفري 2015م.

www.atida.com

- المواقع الإلكترونية:

1- سويفي فتحي، أثر التعابير الإصطلاحية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

www.educ.com

2- محمد حسن يوسف، التعبيرات الإصطلاحية:

http://saaid.net/Doat/hasn/67.

3-محمد خالد الفجر، معاجم التعابير الإصطلاحية، دراسة في النظرية والتطبيق، معجم التعابير الإصطلاحية لوفاء كامل فايد، أنموذجا.

www.alukah.net/literature.language

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات:

مقدمة ..... أ-ث

الفصل الأول: ضبط المفاهيم والمصطلحات.

1 – المصطلح و علاقته بلفظ الاصطلاح

تعريف المصطلح 02

العلاقة بين المصطلح و الاصطلاح..... 05

2- الدراسة الاصطلاحية و أهميتها.

تعريفها 09

أهمية الدراسة الاصطلاحية..... 09

3- ماهية العبارة الاصطلاحية.

تعريف العبارة الاصطلاحية 12

خصائص العبارة الاصطلاحية. 16

بين العبارة الاصطلاحية و المصطلح..... 30

أهمية العبارة الاصطلاحية 32

الفصل الثاني: الحقول الدلالية للعبارات الاصطلاحية في مدونة الألفاظ الكتابية.

1 – التعريف بالهمذاني و بالمدونة.

التعريف بالهمذاني 36

التعريف بالمدونة..... 37

2- حقل الانسان و الدين.

حقل الانسان ..... 41.

حقل الدين 66

3- الكون و حقول دلالية أخرى

حقل الكون 67

الحقول الدلالية الأخرى 71

خاتمة 79

مكتبة البحث..... 81

فهرس الموضوعات 85